الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (110) ــ الثلاثاء 21 / 6 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

حروب الحدود: كتاب جديد عن صراعات الجغرافيا العالمية في المستقبل

«نيويورك تايمز»: هكذا رسم الاستعمار خريطة الشرق الأوسط قبل 100 عام

وزير الخارجية السعودي في المغرب

الجيش الجزائـري: تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية

الإمارات تؤكّد دعمها لتونس

باشـاغا يحـذّر مـن خطـاب الكراهيـة

معاهدة صداقة بين موريتانيا وإسبانيا

- تونس: إضراب القضاة لأسبوع ثالث
- مالي: دستور جديد وتوجه جديد مع فرنسا
- المغرب وإسبانيا: أهمية الأمن الإقليمي
- الجزائر: شراكات صناعية مع فنلندا
- وهران: الصالون الوطني للكتاب تزامنا والألعاب المتوسطية

على أمل

المستبد المستنير والمثقف الفيلسوف

بقلم ....
سعيد هادف

تلهمنا المجتمعات الحكيمة وتعلّمنا أن الإنسان الذي لم يأخذ حظا من الفلسفة ومن الحكمة والمنطق يعيش حياته سجين الأحكام المألوفة التي أنتجها الحس المشترك من خلال تمثلاته القاصرة، ومن العادات والعقائد السائدة في مجتمعه بعيدا عن أي مراجعة نقدية أو مساءلة عقلية.

ولأن الفلسفة، رغم قوة مناعتها، اغتصبها صنف من محترفي زخرف القول، وسكنوها بعد أن حولوها إلى قوقعة، يدعو فلاسفة الفعل وفن العيش والراغماتيا، على غرار ميشال أونفري إلى استعادة دور الفلسفة وإعادتها إلى الشارع وإلى الناس حيث تنتمي، وحيث كانت تنتمي في العصور القديمة، وأعطى مثلا بكتابات افلاطون التي تعج بالناس بمختلف طبقاتهم ووظائفهم.

وأن تكون فيلسوفا، يقول أونفري، يعني أن تتفلسف طوال الوقت. ويرى أن فلسفة الجامعات التي نعرفها هي تطوير لتقليد علم المسيحية لذا عندما تتحدث عن فيلسوف فرنسي- النظرية الفرنسية كما يقول الأمريكيون، وأعني فلاسفة مثل دولوز، غاتاري، ديريدا وليوتار الخ – فذلك له علاقة بأصحاب التنويم المغناطيسي تماما. وإذ يضع أونفري بعض الفلاسفة في سلة واحدة مع آباء الكنيسة كونهم مثلهم خنقوا الفلسفة وجعلوا منها تمرينا وبحثا مجنونا في تفاصيل عجيبة، يسعى في فلسفته إلى القبض على التفكير الفلسفي الذي قام خارج هذا التقليد وعاداه.

من نافل القول أن نشير أن الفلسفة هي احترام الحكمة بشكل من الأشكال، من منطلق أن الفيلسوف يحب الحكمة ولا يدعي أنه يمتلكها. والفلسفة والحالة هذه ذات صلة بالعقل النقدي وبالمعرفة المأمونة بعد فحصها. غير أن المشكل أنها عرضة للقرصنة ولاسيما من قبل أذكياء وموهوبين في فن المجادلة من مثقفين ذوي نزعة مسيحية وإسلامية وحتى اللا دينيين المؤدلجين.

من حق أي مثقف أن يتسلح بالفلسفة دفاعا عن رؤيته حتى وإن تناقض مع العقل، لكن ليس من حقه أن يدعي الفلسفة أو يعلقها وساما على صدره، ويبقى «مثقفا» منحازا لجهة ما بالمعنى الغرامشي، أي مثقفا عضويا.

والمثقف العضوي هو من يرتبط بقضايا الطبقة التي ينتمي إليها، ويساهم في تكوين وعيها وصياغة رؤيتها للعالم وتحديد مهامها، حيث يظهر ذلك المثقف في جميع أروقة الدولة التنظيمية والثقافية والأيديولوجية. وبالتالي، فلكل طبقة مثقفوها، كما أن هناك مثقف الموالاة ومثقف المعارضة، أو النخبة الموالية للحكم والنخبة الموالية للمعارضة.

أما «المثقف الفيلسوف» ومهما رافع دفاعا عن مصلحة طبقته يظل منحازا إلى العقل ومبادئه، فتجده في جبهته الحرة يخوض معركتين: معركة المصلحة ومعركة الحقيقة، عكس «المثقف السفسطائي» الذي يخوض معركة المصلحة فقط.

وقد كنت في العدد السابق، حول «الاستبداد المستنير»، أشرت إلى نقاط الاختلاف بينه وبين «الطغيان والدكتاتوريا». وإذا كان المستبدون والطغاة يظهرون وقت الفراغ وانتشار الفوضى، فإن المستبد يفتك الحكم مدفوعا بروح الأبوة للدفاع عن الشعب بينما هدف الطاغية هو الحصول على الحكم لإشباع رغبته المتعطشة إلى السلطة.

وقد ينجح المستبد في خدمة مصالح الشعب إذا ما وجد في صفه مثقفين يتمتعون بالمهارة والشجاعة، وفي هذه الحالة يسمى «المستبد المستنير»، أما إذا التف حوله مثقفون سطحيون وجبناء وسفلة خوفا منه فقط، فالمستبد والحالة هذه يتحول إلى طاغية بعد أن يفشل في تدبير شؤون الدولة.

وفي الختام، يمكن القول أن الطغيان تنتجه ثقافة جاهلة ومتحجرة كسولة وجبانة جفت فيها روح المغامرة وخصوبة الخيال. وهذه الثقافة العقيمة في الغالب تتأسس على عبادة التراث، ورفض المستجدات، وعدم تقبل النقد والخوف المرضي من الاختلاف والتنوع، هاجس المؤامرة، الاستهلاك الاستعراضي والتفاخر بالثراء، والجهل بفن العيش، النزوع نحو العنف ورفض الحوار والنقاش، وانتشار الظلم والفساد...

هل لهذه الظاهرة نخبتها؟ هل لها مثقفها العضوي؟ لا أظن ذلك، بحكم أن الوضع يكون تحت طقس من الخوف، وبسبب جشع الطغاة الفرعيين في كل قطاع أو جهة، تنعدم الثقة بينهم، وبالتالي تضم كل عصابة إليها «ما يشبه المثقفين» لتنشيط الشأن العمومي بهدف استباحته بتزكية من الطاغية الرئيسي.

saidhadef@gmail.com

المغرب

رئيس الحكومة المغربية يستقبل وزير الخارجية السعودي

ذكر بلاغ لرئاسة الحكومة المغربية، أن رئيسها، عزيز أخنوش، استقبل الخميس 16 يونيو 2022، بمقر رئاسة الحكومة بالرباط، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود، الذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب، لترأس وفد بلاده عن اللجنة المشتركة المغربية السعودية. وأوضح البلاغ، أن اللقاء شكل مناسبة لتجديد التأكيد على علاقات التعاون الجيدة التي تربط بين البلدين، والتي تحظى برعاية خاصة من طرف الملك محمد السادس، وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وبأهمية عقد دورة جديدة للجنة العليا المشتركة المغربية السعودية، باعتبارها الآلية الرئيسية للتعاون بين البلدين، ونوه عزيز اخنوش في بداية الاجتماع ، بالموقف السعودي الداعم، وباستمرار، لوحدة المغرب الترابية.

المغرب وإسبانيا يؤكدان على أهمية الأمن والاستقرار الإقليمي

عقد وزيرا الداخلية، المغربي، عبد الوافي لفتيت، والإسباني فيرناندو غراندي مارلاسكا، الأربعاء الماضي، محادثات معمقة حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بمدريد، حيث ذكرا بالأهمية الاستراتيجية للعلاقات القائمة بين المملكتين وروابط الصداقة والأخوة التي تجمع بين المملكتين والعاهلين محمد السادس والملك فيليبي السادس، وفقا لبلاغ مشترك صادر عن اللقاء. وأوضح البلاغ، أن المسؤولين، نوها بالتعاون النموذجي بين مصالح وزارتي الداخلية بالبلدين، خاصة في مجالات الهجرات والأمن، لاسيما في مجال مكافحة الإرهاب والجرائم العابرة للحدود، مشددين بالدينامية الجديدة والغير المسبوقة للعلاقات بين المغرب وإسبانيا، القائمة على الشفافية والاحترام والثقة المتبادلة، والتعاون الصريح والوثيق والتشاور الدائم. وأشار البلاغ المشترك إلى أهمية الحفاظ على مناخ الأمن والاستقرار الإقليمي، الذي يبقى هدفا رئيسيا ومسؤولية مشتركة، تتطلب تعاونا فعالا في مختلف المجالات من أجل مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد أمن البلدين.

مسؤولة بالخارجية الاسبانية: حل مشكل الصحراء سيسمح بتكامل إقليمي أكبر

وصفت كاتبة الدولة الاسبانية في الشؤون الخارجية والعالمية أنجيليس مورينو باو، موقف بلادها الداعم لمخطط الحكم الذاتي في الصحراء بـ «المتماسك و والمحترم للقانون الدولي ويتسق مع القرارات التي اتخذتها الحكومات السابقة»، معتبرة إياه خلال جلسة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الإسباني: «الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية لحل هذا النزاع». وأوضحت المسؤولة الإسبانية، أن أمن الضفة الجنوبية يشكل أولوية بالنسبة لإسبانيا وللاتحاد الأوروبي، قائلة أن: «تعزيز الاستقرار في جوارنا المباشر في البحر الأبيض المتوسط والساحل يشكل إحدى أولويات هذه الحكومة في سياق جيو- سياسي يتسم بالتقلب وعدم اليقين» وأضافت أن اتخاذ بلادها لموقف دعم الحكم الذاتي: «ينبع من رغبة إسبانيا في المساهمة في الاستقرار الإقليمي وأن تسوية نزاع الصحراء، الذي استمر قرابة نصف قرن، سيسمح لنا باستئناف مسار تكامل إقليمي أكبر، مما يعود بالنفع على شعوبنا ويقود إلى مزيد من الاستقرار والازدهار في منطقة المتوسط».

الرشوة تطيح بمسؤولين أمنيين بالمغرب

ذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، أن عناصرها بالمصلحة الولائية للشرطة القضائية بالرباط، أحالت على أنظار النيابة العامة المختصة، الاثنين الماضي، موظفين للشرطة يعملان بالهيئة الحضرية، للاشتباه في تورطهما في قضية تتعلق بطلب رشوة للامتناع عن القيام بعمل من أعمال وظيفتهما .وأوضح البلاغ أن «مصالح الأمن الوطني، كانت قد باشرت مجموعة من الأبحاث والتحريات للتحقق من شبهة تورط الموظفين الموقوفين، وهما برتبة مقدم شرطة ومقدم رئيس، في قبول مبلغ مالي على سبيل الرشوة من شخص كان في وضعية خلاف مع القانون، وذلك خلال مزاولتهما لمهامهما بالشارع العام على متن سيارة المصلحة». وخلص البلاغ إلى أنه تم إخضاع المشتبه فيهما لتدبير الحراسة النظرية، للبحث معهما حول الأفعال الإجرامية المنسوبة لهما، في انتظار تقديمهما أمام النيابة العامة المختصة، في وقت لازالت فيه المديرية العامة للأمن الوطني تنتظر مآل المسطرة القضائية ليتسنى لها اتخاذ الجزاءات الإدارية التي يقررها النظام الأساسي الخاص بموظفي المديرية العامة للأمن الوطني.

وفاة جنديين مغربيين من قوات حفظ السلام في إفريقيا الوسطى

كشفت صفحة منتدى «فار ماروك» على الموقع الاجتماعي لفيس بوك، والمقربة من قيادة الجيش المغربي، وفاة جنديين مغربيين من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مدينة بنغاسو، بجمهورية إفريقيا الوسطى. وتشهد المدينة التي تتمركز فيها الكتيبة المغربية هجومات متكررة. وعلم من مصادر عسكرية، أن عملية نقل جثامين الجنديين للمملكة، ستتم اليوم الثلاثاء، وكانت الأمم المتحدة، قد نظمت قبل أيام حفل تكريم للجنود المغاربة الذين لقوا حتفهم اثناء مشاركتهم في عمليات حفظ السلام.

الجزائر

مجمع سوناطراك الجزائري يتحصل على شهادة المطابقة الدولية ISO/IEC

تحصل قسم المخابر التابع لنشاط الإستكشاف والإنتاج لمجمع سوناطراك الجزائري، على شهادة المطابقة للمواصفات القياسية الدولية لكفاءة وجودة أداء التجارب بالمخابر ISO/ IEC 17025:2017، و هذا بعد تحقيق كافة متطلبات المعايير الدولية للمنظمة الدولية للتقييس ISO.الشهادة التي سلمتها الهيئة الجزائرية للاعتماد (ألجيراك)، هي اعتراف بكفاءة قسم المخابر لمجمع سوناطراك بقدرته على تقديم نتائج تجارب مضمونة ودقيقة ومعترف بها وفق آخر المعايير الدولية المعتمدة. ويعتبر هذا الاعتماد تحيينا للنسخ السابقة التي حظي بها قسم المخابر و التي ستساهم في رفع مستوى أداء هذا القسم استجابة لمتطلبات سلسلة القيم لسوناطراك و كذا لاحتياجات عملائها.

الوزير الأول الجزائري يستقبل وزير الصناعة والتجارة الأردني

استقبل الوزير الأول الجزائري، أيمن بن عبد الرحمان، الخميس الماضي، وزير الصناعة والتجارة والتموين بالمملكة الهاشمية الأردنية، يوسف محمود الشمالي. بقصر الحكومة في الجزائر العاصمة. وجاء في بيان لمصالح الوزير الأول، أن المحادثات شكلت فرصة للتطرق إلى واقع وآفاق العلاقات الثنائية، والتأكيد على استعداد الطرفين للعمل سوياً من أجل تعزيز الشراكة بين البلدين من خلال تمكين الفرص الاستثمارية وتنشيط آليات التعاون الثنائي في شتى المجالات، كما أضاف البيان، بأن اللقاء جرى بحضور وزير التجارة وترقية الصادرات، كمال رزيق.

وزير خارجية الجزائر يشارك في اجتماع لوزراء الخارجية الأفارقة ودول الشمال

شارك وزير الشؤون الخارجية والجالية الجزائرية بالخارج، رمطان لعمامرة، الثلاثاء الماضي، في الدورة الـ 19 لاجتماع رؤساء الدبلوماسية الأفارقة ونظرائهم من دول الشمال، الذي عقد بالعاصمة الفنلندية هلسنكي، حسبما أفاد به بيان للوزارة. وأوضح المصدر أن «هذا الاجتماع السنوي يدخل في إطار الحوار الذي أقيم في عام 2001 بين البلدان الأفريقية ودول الشمال، حول التحديات المعاصرة الرئيسية على الصعيد العالمي، من أجل ترقية المقاربات القائمة على التعددية». وأشارت الوزارة إلى أنه «تم التركيز خلال هذه الدورة على قضايا السلم والأمن في العالم وخاصة في أفريقيا». وأكد البيان أن الوزير لعمامرة، «اغتنم الفرصة لاستعراض جهود أفريقيا في مجال منع نشوب النزاعات وحلها، والتأكيد على ضرورة أن يواصل المجتمع الدولي دعم المبادرات الأفريقية من خلال تشجيع إقامة شراكات تستجيب لاحتياجات القارة وأولوياتها». كما أوضح المصدر أنه «على هامش هذا الحدث، أجرى رئيس الدبلوماسية الجزائرية محادثات ثنائية مع نظرائه من دول الشمال، لاسيما فنلندا والدنمارك وأيسلندا والنرويج. كما عقد لقاءات مع عدد من نظرائه من الدول الأفريقية التي شاركت في أشغال هذا الاجتماع، لاسيما جنوب أفريقيا ونيجيريا ورواندا وتنزانيا والنيجر».

الجزائر تستأجر طائرة إطفاء من روسيا لمدة 3 أشهر

وصلت الخميس الماضي، طائرة من طراز Berieve BE 200 استأجرتها الجزائر من روسيا الاتحادية، للمشاركة في عمليات إطفاء الحرائق الغابية لمدة ثلاثة أشهر، الى مطار هواري بومدين الدولي. وأعلن بلجود، أن الطائرة استأجرت لمدة ثلاثة أشهر من 15 جوان/يونيو إلى غاية 15 سبتمبر/ أيلول المقبل. مشددا على أنها قاذفة فريدة ذات قدرة كبيرة. يمكنها التدخل في جميع الأماكن. والتي تشكل وسيلة إضافية لمساعدة عناصر الحماية المدنية. للإشارة تعد طائرة Berieve BE 200 نموذج متخصص في مكافحة حرائق الغابات.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

وزير خارجية الجزائر يبحث توسيع الشراكات الصناعية مع فنلندا

أجرى وزير الشؤون الخارجية والجالية الجزائرية بالخارج رمطان لعمامرة، الأربعاء الماضي، محادثات مع رئيس مجلس الأعمال الفنلندي-الجزائري يوكا سيهفوي، حيث التقى الطرفان، على هامش مشاركة الوزير لعمامرة، في أشغال الدورة الـ19 لاجتماع رؤساء الدبلوماسية الأفارقة ونظرائهم من دول الشمال بفنلندا. وحسب بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، تمحور اللقاء الذي جرى بحضور سفير الجزائر بهلسنكي جمال مكتفي، حول مناخ الأعمال في الجزائر، على ضوء القانون الجديد الخاص بالاستثمار الذي أعد وفقا لتوجيهات الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون. كما تناول الطرفان، أفاق تطوير وتوسيع الشراكات الصناعية بين المتعاملين الجزائريين ونظرائهم الفنلنديين في المجالات التي تتمتع فيها تنافسية فنلندا بسمعة دولية.

الرئيس الجزائري ينهي مهام وزير المالية

قالت وسائل إعلام جزائرية إن، الرئيس عبد المجيد تبون، وقّع، الثلاثاء الماضي، مرسوما رئاسيا، يقضي بإنهاء مهام وزير المالية عبد الرحمان راوية. وقالت الرئاسة الجزائرية "عملا بأحكام المادة 91، الفقرة 07 من الدستور، وبعد استشارة الوزير الأول السيد أيمن بن عبد الرحمان، وقّع، اليوم، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مرسوما رئاسيا، يقضي بإنهاء مهام وزير المالية السيد عبد الرحمان راوية، وكلّف الأمين العام لوزارة المالية، بتسيير شؤون الوزارة بالنيابة».

رئيس أركان الجيش الجزائري يشرف على تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية

أشرف الفريق سعيد شنقريحة رئيس أركان الجيش الجزائري، الثلاثاء الماضي، على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية حمل عنوان «تاوندرت 2022». في إطار زيارته الى الناحية العسكرية السادسة، حيث تم تنفيذ التمرين بميدان الرمي والمناورات للقطاع العملياتي برج باجي مختار. التمرين نفذته وحدات من القطاع باحترافية عالية في جميع مراحلها وبمستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز، يعكس القدرات القتالية العالية للأطقم والقادة في كافة المستويات. التمرين التكتيكي تخللته عملية إبراز لمفرزة من القوات الخاصة، تحت الحماية المدفعية والطيران المقاتل بمهمة تدمير قوات عدو غير تقليدي، حاولت التسلل الى داخل التراب الجزائري، علاوة على عملية إنزال جوي لأفراد القوات الخاصة في عمق دفاع العدو. وبعد انتها ءالتمرين، التقى الفريق شنقريحة بالوحدات المشاركة بغرض التقييم الموضوعي والواقعي لمجريات التمرين، الذي كلل بالنجاح التام . على حد وصفه – على كافة المستويات التخطيطية والتحضيرية والتنفيذية.

تونس

عماد الحمامي: الدستور الجديد لن يرسي دكتاتورية رئيس الجمهورية

اعتبر عضو اللجنة الاستشارية لصياغة دستور «الجمهورية الجديدة» بتونس والوزير الأسبق عماد الحمامي أن الدستور الجديد لن يرسي دكتاتورية رئيس الجمهورية سواء كان الرئيس الحالي قيس سعيد أو الرئيس الذي سيخلفه. وأضاف الحمامي، في تصريح ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» الخميس الماضي، أن دستور 2014 كان أفضل من دستور 1959 وبالتالي سيكون دستور 2022 أفضل من سابقه، وفق تعبيره. وأكد الحمامي أن الدستور الجديد سيحافظ على ضمان الحقوق والحريات التي كرسها دستور 2014 مع إضافة باب الواجبات وإيلاء أهمية كبرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. كما كشف الحمامي أنه سيكون هناك تناغم بين السلط في الدستور الجديد لتونس. وبخصوص التوجه نحو إلغاء الهيئات الدستورية، وفق ما صرح به العميد الصادق بلعيد مؤخرا، قال الحمامي إنه سيتم إلغاء المبالغة في استقلالية هذه الهيئات، موضحا أن مسألة دسترة الهيئات من عدمها لم يتم الحسم فيها بعد. وفي سياق متصل، أكد عماد الحمامي أنه سيتم التقليص في سلطة الهياكل المحلية في الدستور الجديد.

الإضراب في تونس: منظمات أجنبية تعبر عن دعمها للاتحاد العام التونسي للشغل

قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نور الدين الطبوبي، إن نسبة نجاح الإضراب العام في القطاع العام فاقت ستة وتسعين في المئة، مضيفا أن قرار الإضراب جاء ردّا على التدهور غير المسبوق للأوضاع الاجتماعية في تونس. وتجمع مئات الناشطين النقابيين أمام مقرّ الاتحاد التونسي للشغل، وسط العاصمة التونسية، مع إصابة البلاد بالشلل. وكثفت الشرطة وجودها أمام مقر الاتحاد العام للشغل مع بدء تجمّع المضربين للخروج في مظاهرات.

أعربت منظمات نقابية من عدة بلدان، في بيان مشترك عن «تضامنها الكامل مع الاتحاد العام التونسي للشغل ودعمها لإضراب القطاع العام في تونس وللمطالب الشرعية للعمال التونسيين المتمثلة بالخصوص في تفعيل الاتفاقيات المشتركة القطاعية والترقيع من الأجر الأدنى المضمون، والدخول في مفاوضات اجتماعية من أجل تعديل الأجور في الوظيفة العمومية وفي القطاع العام، فضلا عن سحب المرسوم عدد 20 الذي « يهدد الحق في المفاوضات»، وفق نص البيان.

الإمارات تؤكّد دعمها لتونس وتعزيز التعاون في مختلف المجالات

أعرب الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، عن دعم دولة الإمارات لتونس، وعن حرصه على فتح آفاق أوسع وأرحب لمزيد دفع علاقات التعاون والاستثمار بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات التي تم تناولها أثناء هذه المباحثات. جاء ذلك في مكالمة هاتفية أجراها رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، الأربعاء الماضي، مكالمة هاتفية مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. وكانت هذه المكالمة مناسبة للتطرق إلى النتائج الإيجابية التي تم التوصّل إليها مع الوفد الإماراتي الذي أذن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بإيفاده إلى تونس مؤخرا.

تونس: التمديد في إضراب القضاة لأسبوع ثالث

أفاد رئيس جمعية القضاة الشبان بتونس مراد المسعودي بأن تنسيقية الهياكل القضائية قررت في أعقاب جلستها العامة المنعقدة يوم السبت، تمديد اضراب القضاة لأسبوع إضافي (الأسبوع الثالث على التوالي)، وبنفس ترتيبات الإضراب الذي خاضه القضاة الأسبوعين السابقين.

وأضاف المسعودي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، أن القضاة قرروا أيضا في جلستهم العامة، تنظيم «يوم غضب» خلال الأسبوع القادم، على أن يحدد تاريخه لاحقا، لتوضيح أسباب تمسكهم بالإضراب أمام الرأي العام.

السفارة الفرنسية تدعو المؤسسات التونسية إلى المشاركة في تظاهرة طموح أفريقيا 2022

دعت سفارة فرنسا بتونس المؤسسات التونسية إلى المشاركة في الدورة الرابعة لتظاهرة «طموح إفريقيا 2022» التي ستنتظم يومي4 و5 أكتوبر 2022. وأوضحت السفارة أن هذه التظاهرة أصبحت منذ سنة 2019 مناسبة هامة لإرساء علاقات اقتصادية وتجارية بين البلدان الفرنكو إفريقية ، باعتبار أنها تضم الوزراء والسفراء والفاعلين الاقتصاديين وأصحاب المؤسسات في إفريقيا

وأفادت أن تظاهرة «طموح افريقيا 2021» استقطبت ما يزيد عن 1600 مشاركا من نحو 47 بلدا إفريقيا. وستلتئم النسخة 2022 لهذه التظاهرة بحضور وزراء وسفراء ومتدخلين رفيعي المستوى ووفود أعمال من جميع أنحاء القارة الإفريقية. وتعد هذه التظاهرة فرصة للمؤسسات لتعزيز شبكاتها وتوفير فرص أعمال على المستوى العالمي فضلا عن غزو الأسواق الرائدة. وأشارت السفارة إلى أن مشاركة المؤسسات التونسية في هذه التظاهرة مجانا وبإمكان المؤسسات التونسيّة المهتمّة التسجيل في التظاهرة عبر الرابط الالكتروني.

ليبيا

انطلاق منتدى الحكم المحلي بمشاركة 21 منظمة دولية

انطلقت فعاليات منتدى الحكم المحلي الليبي لقاء الشركاء الدوليين، الجمعة، بمشاركة 21 منظمة دولية بين مؤسسات مانحة ومنفذة، إلى جانب سفيري الاتحاد الأوروبي وألمانيا والقائم بأعمال السفارة اليابانية لدى ليبيا. ويهدف هذا المنتدى إلى خلق فهم مشترك لدى الشركاء الدوليين فيما يتعلق بالمجالات ذات الأولوية بخارطة طريق تعزيز اللامركزية وتمكين البلديات المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي، وما يحقق رؤيتها لتعزيز الإدارة المحلية على أساس الإطار القانوني النافذ في ليبيا، وكذلك تحديد إطار عمل مشترك لتنسيق الدعم الدولي بما يحقق تنفيذ خارطة الطريق المعتمدة لدى الوزارة.

وجاء التنسيق والإعداد للمنتدى الذي تستمر أعماله ليومين متتاليين وحمل شعار "بلديات فاعلة. ليبيا موحدة. مستقبلاً واعدًا" من خلال التعاون المشترك بين الأمانة العامة للمجلس الأعلى للإدارة المحلية والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي.

باشاغا يحذّر الليبيين من خطاب الكراهية

دعا رئيس الحكومة المصادق عليها من البرلمان فتحي باشاغا، يوم السبت، جميع الليبين لأن يكونوا أكثر تسامحاً وتقبلاً للآخرين من أجل بناء دولة تسع الجميع. وقال باشاغا، بمناسبة الذكرى الأولى للاحتفال باليوم العالمي لمكافحة خطاب الكراهية، إن خطاب الكراهية، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، له الدور الأكبر في تصعيد الأزمات التي تمر بها ليبيا، ونشر الفتن بين أبناء الوطن الواحد.

منتسبو وزارة الداخلية بالمنطقة الغربية يعلنون دعمهم لحكومة باشاغا

علن منتسبو وزارة الداخلية بالمنطقة الغربية، في بيان مصوّر يوم السبت، دعمهم لمجلس النواب والحكومة المنبثقة بقيادة فتحي باشاغا ،مشدّدين على أن ليبيا واحدة ولا تقبل القسمة وأرض الوطن أمانة في أعناقهم.

وقال منتسبو الوزارة: " نقف صفا واحدا مع كل من يسعى للملمة شمل الوطن، ونطالب أبناء الشعب باحترام القانون والأمن" ،"نؤكد أن الجهات المنتخبة من قبل المواطن هي الجهات الشرعية الوحيدة المتمثلة في البرلمان والحكومة المنبثقة عنه، ونرفض الحكومات الخارجية".

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

موريتانيا

موريتانيا تصادق على معاهدة للصداقة مع اسبانيا

صادق مجلس الوزراء الموريتاني الأربعاء الماضي، على مشروع قانون يسمح بالمصادقة على معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية وحكومة مملكة إسبانيا الموقعة في مدريد في 24 يوليو 2008. وتنص المعاهدة على وضع إطار للتشاور السياسي بين البلدين وذلك عبر اجتماع دوري عالي المستوي، وتشجيع وتفعيل التعاون الاقتصادي والمالي بين الطرفين، وكذلك التعاون في مجال الدفاع وذلك بالاستناد إلى اتفاق التعاون في هذا المجال الموقع سنة 1989، كما تشجع المعاهدة التعاون من أجل التنمية عبر اللجنة المشتركة في مجالات الحكامة الديمقراطية والتنمية المؤسساتية وبناء السلم وتلبية الاحتياجات الاجتماعية كالأمن الغذائي ومكافحة المجاعة

المحيط المغاربي

أمريكا تدعم أجندة الرئيس الصومالي الجديد

أفاد بيان صحفي صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية أن مساعدة وزير الخارجية للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند أعربت، خلال اجتماعها بالرئيس الحسن شيخ محمود، المنتخب في مايو الماضي، عن دعم بلادها المستمر للصومال وللجهود التي يقودها الاتحاد الإفريقي لمحاربة الإرهاب. وذكر البيان أن الصومال تواجه جفافا مدمرا وانعداما للأمن الغذائي، موضحا أن نولاند شاركت في مائدة مستديرة مع المبعوث الخاص المعني بالاستجابة للجفاف، عبدالرحمن عبدالشكور وارسام، ووكالات تابعة للأمم المتحدة في الصومال، منها منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي. وأضاف البيان أن «مساعدة وزير الخارجية أبرزت اعتزام الحكومة الأمريكية تقديم الإعانات الغذائية المطلوبة والوقاية وغير ذلك من المساعدات للصومال، كجزء من قرابة 105 ملايين دولار أمريكي من مساعدات جديدة لمنطقة القرن الإفريقي».

بسبب أزمة الحبوب ارتفاع تدفقات المهاجرين من أفريقيا إلى إيطاليا

قالت وزيرة الداخلية الإيطالية لوتشانا لامورجيزي، إنها تشعر بالقلق من وصول المزيد من المهاجرين من إفريقيا إلي إيطاليا بسبب أزمة الحبوب التي أشعلتها حرب أوكرانيا. وأضافت الوزيرة «حوالي 300 مليون شخص معرضون لخطر الفقر والجوع، ويجب علينا بالضرورة أن نعتقد أنه ستكون هناك زيادة في تدفقات (المهاجرين)، وكذلك في بلدان أخرى وليس فقط في إيطاليا». واستطردت لامورجيزي «كانت هناك زيادة بنسبة 286 في المائة في قبرص، بينما سجلنا زيادة بأكثر من 30 في المائة في إيطاليا، حيث وصل حوالي 20 ألف شخص منذ بداية العام، محذرة «ما لم يتمكنوا من تحرير صادرات الحبوب من موانئ البحر الأسود، يجب أن نتوقع تدفقا أكبر».

مالي: دستور جديد وتوجه جديد مع فرنسا

وقع الرئيس الانتقالي المالي، العقيد أسيمي غويتا، على مرسوم ينص على تشكيل لجنة لإعداد دستور جديد للبلاد، باعتبار ذلك إحدى المهمات الرئيسية المسندة إلى الحكومة الانتقالية ضمن أجندة إعادة تأسيس الدولة. ووفقا للمرسوم، فستكون اللجنة مكلفة «بمهمة صياغة مسودة دستور جمهورية مالي، في إطار إعادة تأسيس الدولة». وسترفع اللجنة، في ختام مهمتها التي لن تتجاوز مدتها شهرين، تقريرها ومشروع الدستور إلى الرئيس الانتقالي. وعلاوة على رئيسها، تضم اللجنة كذلك مقررا عاما، ونائبا للمقرر العام، وخبراء، وفريق دعم، عينهم جميعا الرئيس الانتقالي.

في سياق آخر، سلّمت قوة برخان الفرنسية، مفاتيح قاعدتها العملياتية المتقدمة في «ميناكا» بشمال مالي، إلى القوات المسلحة المالية. وقالت القوة الفرنسية «في 13 يونيو 2022، جرى تسليم القاعدة العملياتية المتقدمة في ميناكا وفق الجدول الزمني المرسوم، وبشكل منظم يسمح للقوات المسلحة المالية بالتواجد فيها دون تأخير». وقال المتحدث باسم هيئة الأركان الفرنسية، الجنرال باسكال ياني، خلال مؤتمر صحفي، إن «الجنود الفرنسيين سيغادرون مالي نهائيا نهاية الصيف»، مع نقل مقرها الرئيسي في غاو إلى القوات المسلحة المالية.

الرئيس بوخاري يعد بانتخابات رئاسية حرة وشفافة في نيجيريا

في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى السنوية لاستعادة نيجيريا نظامها الديموقراطي، تعهد الرئيس النيجيري محمدو بوخاري، بأن تكون الانتخابات الرئاسية المقررة في العام 2023 «حرة وآمنة وشفافة». وأضاف «أعدكم أيضا بعملية انتخابية حرة ونزيهة وشفافة»، كما وعد المواطنين النيجيريين بأن حقهم «في اختيار حكومتهم سيكون مصانا ومحميا».

برنامج الأغذية العالمي يعلق المساعدات الغذائية في جنوب السودان

أعلن برنامج الأغذية العالمي اضطراره إلى تعليق بعض المساعدات الغذائية في جنوب السودان. وقالت أديينكا باديجو، القائمة بأعمال المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في جنوب السودان للصحفيين في جنيف: «كان برنامج الأغذية العالمي يعتزم هذا العام تقديم المساعدات الغذائية إلى 6.2 مليون شخص هذا العام، لكننا واجهنا احتياجات إنسانية متزايدة ونقصا في التمويل، واتخذنا خطوة مؤلمة تقتضي تعليق مساعدات غذائية لـ 1.7 مليون شخص».

السودان وإثيوبيا يبحثان الربط الكهربائي بين البلدين

حث وزير الطاقة والنفط السوداني محمد عبد الله محمود مع وفد منظمة دول شرق أفريقيا للربط الكهربائي بين الدول الأعضاء، دراسة إنشاء خط ثاني للربط الكهربائي بين السودان وأثيوبيا .وتبلغ سعة الربط الكلية ثلاثة آلف ميغاوات وجهد يبلغ (500) كيلو فولت؛ على أن ينفذ على ثلاث مراحل، ألف ميغاوات في كل عام إلى أن تكتمل في ثلاثة أعوام بتمويل من البنك الدولي.

مالاوي تحتضن أول مشروع لتخزين الكهرباء النظيفة في أفريقيا جنوب الصحراء

تشهد مالاوي أول مشروع من نوعه لبطاريات تخزين الكهرباء من الطاقة الشمسية في دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛ إذ دخلت محطة غولوموتي للطاقة الشمسية وبطاريات التخزين بطاقة إنتاجية 20 ميغاواط، حيز التشغيل التجاري. ويُعَد المشروع أول محطة للطاقة الشمسية الهجينة وتخزين الكهرباء بالبطاريات متصل بالشبكة على نطاق المرافق في أفريقيا جنوب الصحراء. ويمثّل المشروع علامة فارقة للمنطقة؛ إذ يعد تخزين الكهرباء أداة مهمة لدمج كميات متزايدة من الطاقة المتجددة في شبكات المرافق، حسب بيانات رصدتها منصة الطاقة المتخصصة.

حركة 23 مارس تشكل تهديدا خطيرا شرقي الكونغو الديمقراطية

حذرت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا، مارثا بوبي، أمام أعضاء مجلس الأمن، من «عودة حركة 23 مارس، على وجه الخصوص، وأعمالها العدائية ضد القوات المسلحة الكونغولية وقوات حفظ السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في شمال كيفو، تؤدي إلى تفاقم الوضع الخطير بالفعل»، مشيرة إلى أنها تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة. وفقا لها، فإن الأثر الإنساني لهجمات حركة 23 مارس كبير. فقد أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) أنه اعتبارا من 30 مايو، نزح ما لا يقل عن 75.000 شخص داخليا وعبر 11.557 شخصا إلى أوغندا.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

المهدوي: إجراء الانتخابات هو الحل الوحيد لإنهاء الأزمة الليبية

همسة يونس: بحث الأسبوع الماضي، وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي، مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش، ونظيره الجزائري رمطان لعمامرة، العلاقات التونسية الجزائرية الليبية وسبل تطويرها وتحقيق نقلة نوعية فيها ترتقي بها إلى أفضل مراتب الشراكة الكاملة والمتكاملة.

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية التونسية، أنه تم خلال الاجتماع الثلاثي استعراض مختلف القضايا الإقليمية والدولية الراهنة وتداعياتها على الدول الثلاثة والمنطقة العربية والإفريقية بصفة عامة.وللوقوف على القمة الثلاثية وأسبابها ونتائجها كان لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية» هذا اللقاء مع الأكاديمي والمحلل السياسي أحمد المهدوي، وإلى نص الحوار:

بداية.. كيف تابعتم القمة الثلاثية (تونس-الجزائر-ليبيا)؟

القمة الثلاثية بين الجزائر وليبيا وتونس جاءت للتأكيد على عمق العلاقة بين الدول المشاركة في القمة، إضافة إلى أنها جاءت للتأكيد على دعم مصر وتونس لجهود البعثة الأممية الأخيرة لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين في ليبيا، والتأكيد على أنه لا مجال للحل في ليبيا إلا بإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية والحرص على حفظ العمق الإستراتيجي لدول الجوار، والتأكيد على أجواء الانتخابات، وبالمختصر يمكننا القول إن كل ما رأيناه في القمة هو عبارة عن رسائل طمأنة للشعب الليبي بوقوف الجزائر وتونس إلى جانب الشعب الليبي من أجل إنهاء معاناته.

ماذا عن توقيت القمة الثلاثية ؟

التوقيت الذي عقدت فيه القمة الثلاثية توقيت حساس للغاية، خصوصًا في ظل حضور وزيرة الخارجية الليبية التابعة لحكومة عبدالحميد الدبيبة قبيل أسابيع قليلة من إنتهاء شرعية هذه الحكومة.

برأيك ما أسباب مثل هذه المشاورات بين دول المنطقة؟

أسباب القمة الثلاثية يكمن في حرص تونس والجزائر على المشاركة السياسية في إنهاء الأزمة في ليبيا خصوصًا وأن مصر لعبت وماتزال اللاعب الأقوى في تحريك الملف الليبي وكسر الجمود السياسي الذي كان سائدا بين الفرقاء السياسيين في ليبيا. أيضا الدور الذي قامت به مصر بما يخص المسار الدستوري والعسكري جعل من الجارتين تونس والجزائر يبحثان عن لعب دور في ليبيا.

ما التحديات التي تواجه المنطقة؟

أبرز التحديات أمام الدول المشاركة هي تحديات أمنية بالدرجة الأولى لاسيما في ظل التوترات الأمنية التي تشهدها العاصمة طرابلس، وتصاعد نفوذ الميليشيات المسلحة على القرار السياسي في ليبيا.

ما تحليلك لنتائج القمة الثلاثية؟

لا اعتقد أن القمة قد تحقق نجاحا أكثر من كونها تبعث رسائل طمأنة إلى الداخل الليبي وطمأنة لحكومة الدبيبة باستمرار الدعم لها من قبل الدول المشاركة.

كلمة أخيرة..

لا اعتقد أن ليبيا بحاجة إلى دعم لوجستي من دول الجوار أكثر من احتياجها إلى إرادة جادة من قبل هذه الدول لمساعدة ليبيا للخروج من الأزمة ووقف التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد وترك الحل الوحيد لإنهاء الأزمة.

- **القمة الثلاثية بين الجزائر وليبيا وتونس جاءت للتأكيد على عمق العلاقات.**
- **لا مجال للحل في ليبيا إلا بإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية .**

- **تونس والجزائر تبحثان عن لعب دور في ليبيا.**
- **القمة الثلاثية تبعث رسائل طمأنة إلى الداخل الليبي.**
- **إجراء الانتخابات هو الحل الوحيد لإنهاء الأزمة الليبية.**

هذه ملامح الدستور التونسي الجديد وطبيعة النظام السياسي القادم

سنيا البرينصي: كشف منسق الهيئة الوطنية الاستشارية المكلفة بإعداد دستور «الجمهورية الجديدة»، العميد الصادق بلعيد أن النظام السياسي القادم لن يكون رئاسيا ولا برلمانيا، وستكون اتجاهاته واضحة.

وقال بلعيد، في تصريحات إعلامية اليوم السبت إثر انتهاء جلسة الحوار الوطني بدار الضيافة بقرطاج، إنه «بالرغم من أنه بورقيبي حتى النخاع، فإن النظام الرئاسي في عهد الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة خاصة في فترة حكمه الأخيرة فشل، وكذلك الشأن بالنسبة لنظام بن علي، معتبرا أن حتى النظام السياسي الحالي قد فشل بدوره». وأوضح بلعيد أنه يسعى لإرساء نظام سياسي يكون بمثابة المحرك للاقتصاد الوطني.

وأضاف أن هذا النظام السياسي الذي يريد تفعيله سيكون تونسيا أصيلا، وفق تعبيره. وأبرز بلعيد أن الهيئة اختارت أن تولي أهمية للجانب الاقتصادي أكثر من الجانب السياسي، وأن يكون خيارها الأول هو إرساء نظام متوازن بين الاقتصاد الليبرالي والاجتماعي وإدماجه مع الاقتصاد الاشتراكي التضامني.

كما أشار بلعيد إلى أن مسودة الدستور ستتضمن مبادئ عامة ومواد من الدساتير الماضية، على غرار بعض المواد التي تخص مجال الحريات، التي وردت في دستور 2014، فضلا عن بعض مكاسب دستور 1959.

وأكد بلعيد أن مسودة الدستور الجديد ستسلم لرئيس الجمهورية قيس سعيد يوم الاثنين القادم، وفق ما نص عليه المرسوم عدد 30 لسنة 2022 المتعلق بإحداث الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل «جمهورية جديدة»، وفق قوله.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

تونس في مفترق طُرق

عاطف السعداوي: يبدو الرئيس التونسي قيس سعيد، هذه الأيام وأكثر مِن أي وقت مضى، مصرًّا على تنفيذ مشروعه للإصلاح السياسي والدستوري القائم على تصحيح المسار والقادر على إخراج تونس من عثرتها التي طالت، وتجنيبها سيناريوهات مستقبلية أفضلها وأكثرها تفاؤلًا سيئ وأسوأها كارثي.

هذا المشروع الذي أعلن عنه الرئيس التونسي في الثالث عشر من ديسمبر الماضي يقترب من الوصول إلى محطته الأخيرة، فخريطة الطريق التي وضعت محطات رئيسية للعملية السياسية خلال عام يقترب موعد استحقاق أهم محطتين فيها، وهما بالترتيب الزمني وأيضًا بترتيب الأهمية الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، والمحدد له يوم 25 يوليو المقبل، والاستحقاق الثاني هو تنظيم انتخابات تشريعية وفق قانون انتخابي جديد في السابع عشر من ديسمبر المقبل، بالنسبة إلى المحطة الأولى والأهم، وهي الاستفتاء على الدستور الجديد الذي سيضع ملامح الدولة الجديدة وشكل نظام الحكم والعلاقات بين السلطات فيها، لم يعد يفصلنا عن موعده سوى نحو شهر من الزمان، وقد يكون هذا الشهر هو الأهم في تاريخ تونس منذ عام 2011 حتى الآن، لأنه سيُحدّد مستقبلها ومصيرها وأين ستقف، مشروع هذا الدستور سيكون جاهزًا خلال أيام قليلة وفي أجل أقصاه 30 يونيو المقبل وفقًا للمرسوم الرئاسي، بعدها سيكون متاحًا للنقاش وتبادل الآراء قبل التصويت عليه بـ«نعم» أو «لا».

هذا النقاش ليس محلّه الشارع بكُلّ تأكيد، فالشارع لا يبني المستقبل حتى وإن كان قادرًا على هدم أخطاء الماضي وتبيان عدم صحّة المسار، فالشارع الذي قد يبدو متوحدًا ومتماسك الصف في رؤيته للأخطاء سيكون بالتأكيد منقسمًا على كيفية إصلاحها، وهنا يأتي دور القوى السياسية الفاعلة لكي تتحمّل مسؤولياتها في لحظة فارقة في تاريخ تونس المعاصر، والتي لم تعد تحتمل مزيدًا من المكايدات السياسية والمزايدات وشحن وتعبئة الجماهير لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة على حساب مصلحة الوطن والشعب، وهنا فإنّ نهج الحوار الوطني على قاعدة المصلحة العامة هو السبيل الأمثل لمواجهة هذه اللحظة الأصعب في تاريخ تونس، ولا بد من الصبر على مسار التصحيح الذي بدأه الرئيس قبل نحو عام وانتظار نتائجه واختبارها قبل خيار العودة للشارع مرة أخرى، وبالطبع يمتلك الشعب التونسي وحده حق الاختيار وتقرير مصيره ومستقبله وتحديد اختياراته في الاستفتاء الذي سيحل موعده بعد أسابيع قليلة، لكن يجب أن تكون تداعيات الاختيار واضحة، وفي تقديري أن التصويت بـ«نعم» على مشروع الدستور قد يكون مدخلًا لعودة الاستقرار إلى تونس مرة أخرى وتجاوز الأزمة السياسية الخانقة التي طالت، لأنّه سيضمن نظامًا رئاسيًا قويًا تحتاج إليه تونس كما تحتاج إليه بقية الدول العربية، كما سيضمن وجود برلمان يعبّر عن تطلعات الشعب التونسي، وبما يضمن في النهاية الحفاظ على تماسك الدولة التونسية ومؤسساتها، في المقابل قد يُؤدّي التصويت بـ«لا» في الاستفتاء إلى إغراق البلاد في مشاكل دستوريّة وقانونيّة لن تنتهي، وقد يُعيد البرلمان المرفوض شعبيًا الذي حلّه الرئيس في مارس الماضي، وقد يُعيد العمل بدستور 2014 الذي تمّت صياغته بأسس ديمقراطية زائفة، تستند إلى إرادة ورؤية أحادية أدارها الطرف المتحكم وقتها في الحياة السياسية، عندها قد تدخل البلاد في متاهةٍ لن تخرج منها في المدى المنظور وشلل تام قد يُصيب كل مناحي الحياة في هذا البلد الذي كان محطّ أنظار الجميع كنموذجٍ واعدٍ لانتقال ديمقراطي سلس قبل أن يتبدّد التفاؤل تدريجيًا ويتحوّل يومًا بعد يومٍ إلى حذرٍ وترقب.

وصل قيس سعيد إلى سُدّة الحكم في قصر قرطاج اعتمادًا على أصوات فئات واسعة مِن الشباب التونسي، إضافة إلى أصوات شرائح اجتماعية أُخرى عاصرت انتهازية القوى السياسية في إدارة المرحلة بعد 2011، لذا صوّتت عقابيًا ضد المنظومة الحزبية بأكملها، وضد مسار سياسي رأت أنّ الاستمرار فيه كان سيدخل تونس نفقًا مظلمًا لا مخرج منه في المستقبل القريب، وكان سعيد في نظر ناخبيه كما هو حاليًا، مختلفًا عن باقي مكونات المشهد السياسي التونسي أحزابًا وحركات سياسية وزعماء وناشطين، بنقاء تاريخه السياسي وتميّزه بنظافة اليد والاستقامة والنزاهة وعدم الفساد وعدم استناده إلى أي قوى سياسية من التي حكمت المشهد وتحكّمت به وأوصلته إلى ما هي عليه. ولذلك فهو بالنسبة إلى هؤلاء كان بمثابة المنقذ مِن المنظومة السياسية والحزبية الأيديولوجية التي أدارت شؤون البلاد خلال السنوات العشر التي أعقبت الثورة، وتلاحقها تهم الفساد والانتماءات الفئوية الضيقة، والتي كادت أن تعصف بتونس ومستقبلها بعد أن تسبّبت سياساتها في تهديد أمنها واستقرارها وتقسيم شعبها وتعظيم حالة الاستقطاب السياسي والأيديولوجي، وانطلاقًا مما تقدّم سعى الرئيس قيس سعيد إلى وضع بصمته الشخصيّة على التغييرات التي يسعى إلى إدخالها على النظام السياسي والدستوري حفظًا لمستقبلها وصونًا لشعبها ومنعًا لتكرار عثراتها، وإنقاذها مِن الخطر الداهم والفساد والفوضى، لذا فإن التصويت بـ«لا» على مشروع الدستور ستكون ضربة سياسية محبطة للرئيس التونسي، لأنه سيعتبرها رفضًا لمشروعه الإصلاحي، وهنا قد يفكّر فيما أقدم عليه الزعيم التاريخي لفرنسا وأحد أفضل قادتها الجنرال شارل ديجول، عندما أقدم على الاستقالة في عام 1969 بعد تصويت 52.4 بالمئة مِن الشعب الفرنسي بـ«لا» في الاستفتاء الذي دعا إليه لتكريس مزيدٍ من اللامركزية عن طريق مشروع لتنظيم المناطق وإدخال إصلاحات تجديدية على مجلس الشيوخ، ورغم أنّ تقديرات عدد كبير مِن المحللين السياسيين الفرنسيين أن أغلبية الشعب وقتها كانت مؤيدة لمشروع هذا القانون الذي عرض عليهم، فإن حسابات السياسة أسقطته في الاستفتاء وأسقطت معه الرئيس الأبرز والأشهر في تاريخ فرنسا (عن سكاي نيوز).

حروب الحدود: كتاب جديد عن صراعات الجغرافيا العالمية في المستقبل

إنتريريجونال للتحليلات الاستراتيجية: يطرح كتاب "حروب الحدود الجديدة: الصراعات التي ستحدد مستقبلنا"، للكاتب "كلاوس دودز" أستاذ الجغرافيا السياسية في جامعة لندن، العديد من الأفكار المهمة التي تتعلق بمستقبل الحدود وأمنها واقترانها ببعض النزاعات الدولية، إذ يقدم الكاتب تفسيرات مختلفة لبروز النزاعات الحدودية في العالم، والتي يأتي على رأسها؛ التقسيم الاستعماري والهوية، ويُبرز الكاتب معضلة احتدام التنافس على الموارد الاقتصادية العابرة للحدود مثل المياه والنفط، كما يشير إلى توسع ظاهرة "الحدود المتحركة" في المناطق الجليدية والاهتمام بالأنهار المتجمدة، علاوةً على طرح مفهوم "الحدود الذكية"، والاستثمار في التقنيات المتقدمة لمراقبة الحدود من أجل تأمين الدول عبر أقاليم العالم المختلفة. وفي ضوء هذا الفيديو التالي أبرز الأفكار التي تضمنها الكتاب، ويمكن كذلك مشاهدة الفيديو عبر الصفحة الرسمية لـ "إنتريريجونال للتحليلات الاستراتيجية" على موقع "يوتيوب" من خلال الرابط التالي.

تمثل الحدود عبر العقود مصدر توتر أمني بالنسبة إلى العديد من دول العالم، خاصةً لما يرتبط بالحدود من معضلات أمنية مختلفة، مثل الهجرة غير الشرعية، والإرهاب، والصراع على الموارد، وغيرها من الأزمات الأخرى، وهو ما دفع الدول إلى تعزيز الاستثمار بدرجة كبيرة في أمن الحدود؛ وذلك في إطار ما يطلق عليها "الحدود الذكية"، وهي الحدود التي يتم فيها استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لتسهيل وتوسيع وتكثيف الضوابط الحدودية. وغالباً ما يشتمل عنصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحدود الذكية على قدرات وأنظمة القياسات الحيوية وتبادل المعلومات. وفي ضوء هذا، صدر عن كتاب "حروب الحدود الجديدة: الصراعات التي ستحدد مستقبلنا"، للكاتب "كلاوس دودز" أستاذ الجغرافيا السياسية في جامعة لندن. ويركز هذا الكتاب على إعادة طرح مسألة الحدود الدولية على نحو مختلف، بعيداً عن الحدود التقليدية المعروفة. ويتناول الكتاب مجموعة من المحاور، أهمها دوافع استثمار الدول في أمن الحدود، والأسباب الرئيسية للنزاعات الحدودية، وتأثير المناخ والطبيعة على تلك الصراعات، وتأثيرات الفيروسات والجوائح على الحدود، والفرص والقيود المرتبطة بالحدود الذكية، وأشكال النزاعات الحدودية المستقبلية المتوقعة.

دوافع مختلفة: أوضح الكتاب أن هناك العديد من الدوافع التي تشجع الدول على الاستثمار في أمن الحدود. ويمكن استعراض تلك الدوافع عبر ما يلي:

1 - إمكانية تحقيق الدول أرباحاً طائلة: ثمة دافع اقتصادي يشجع على الاستثمار في أمن الحدود ومراقبتها؛ هو أن هذا المجال مربح للغاية، وسط تقديرات بأن تصل سوق أمن الحدود إلى ما لا يقل عن 168 مليار دولار بحلول عام 2025. وتركز التقنيات التي يتم بيعها لتعزيز أمن الحدود على تحليل البيانات بشكل أساسي، وتحسين قدرات وكالات أمن الحدود لكشف ومنع الحركة غير النظامية للأشخاص والبضائع. وتسعى الدول ذات الصناعات الأمنية الحدودية إلى تصدير تقنياتها الأمنية وقدرات المراقبة الرقمية. وتشير أغلب التوقعات إلى أن السوق العالمية للطائرات بدون طيار ستنمو بقدر كبير في الفترة المقبلة؛ إذ إنها سوق مربحة للغاية في المناطق الساخنة للهجرة، مثل أوروبا وأمريكا الشمالية، بالإضافة إلى المواقع الأخرى التي يوجد بها النزاعات الحدودية.

2- التوظيف السياسي لمسألة أمن الحدود: لا يتهاون القادة السياسيون عندما يتعلق الأمر بأمن الحدود الجغرافية وانعكاساته السياسية على الدول؛ فأمن الحدود جزء لا يتجزأ من الحملات السياسية في جميع أنحاء العالم. ويقدم القادة باستمرار وعوداً لمواطنيهم بأنهم سيتعاملون بحدة مع الأسباب التي تؤدي إلى انعدام الأمن على الحدود. ويفسر هذا الأمر الصور المروعة للمهاجرين على حدود الدول، على غرار صورة الطفل السوري الغريق إيلان الكردي في عام 2015، الذي أثارت حالته ردود فعل عنيفة ضد سياسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي.

3- تعزيز الوعي القومي والهوية الوطنية: يمثل أمن الحدود إحدى القضايا الرئيسية المرتبطة بالوعي والحفاظ على الهوية الوطنية، ولا تتهاون الدول والشعوب عند المساس بالخرائط الخاصة بحدودها الجغرافية، وتقوم بتصميم الخرائط الجغرافية لدعم الهوية الوطنية وتأكيد عدم انتهاكها. وعلى سبيل المثال، صممت وزارة الخارجية في طوكيو، في عام 2016، خريطة توضح "شكل اليابان". وتكشف الخريطة أن اليابان تضم جزر سينكاكو المتنازع عليها مع الصين في بحر الصين الشرقي. وتهدف الخريطة إلى طمأنة الجمهور الياباني بأن هذه الجزر تعتبر يابانية، كما أنها تُذكّر المواطنين بأن وحدة أراضي البلاد تعتمد على الاستثمار في القوات البحرية والعسكرية القادرة على ردع ثلاث دول نووية؛ هي: الصين وروسيا وكوريا الشمالية.

أسباب النزاعات الحدودية: استعرض الكتاب جملة من الأسباب رأى أنها تقدم تفسيرات للنزاعات التي تندلع بين الدول بشأن الحدود. وتتضح تلك **الأسباب من خلال ما يلي:**

1 - التقسيم الاستعماري للحدود الدولية: يعتبر التقسيم الاستعماري للحدود أحد الأسباب الرئيسية للنزاعات التي تقع بين الدول بشأنها. وعلى سبيل المثال، لا تزال الحدود المقسمة تشكل مصدر توتر بين الهند وباكستان. ويعتبر تقسيم الهند البريطانية في أغسطس 1947 من أكثر التقسيمات تعبيراً عن نزاع الحدود. كما أن خلافات إسرائيل على الحدود مع جيرانها يعبر عن هذا الأمر بشكل جلي؛ حيث لا تزال إسرائيل عالقة في نزاع مع لبنان حول الحدود البحرية المشتركة بينهما. كما تستخدم الطائرات الإسرائيلية على طول حدود غزة، مبيدات الآفات لتدمير الأراضي الزراعية والغطاء النباتي؛ للتأكد من أن "الشريط الحدودي" واضح قدر الإمكان.

2 - عوامل ديموغرافية محفزة على النزاع: يرتبط بذلك عدة أسباب؛ يأتي على رأسها غياب التجانس العرقي داخل الدول؛ إذ تعترف الدول في بعض الأحيان بحدود تحت الإكراه، لكن الناس

يتبع

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

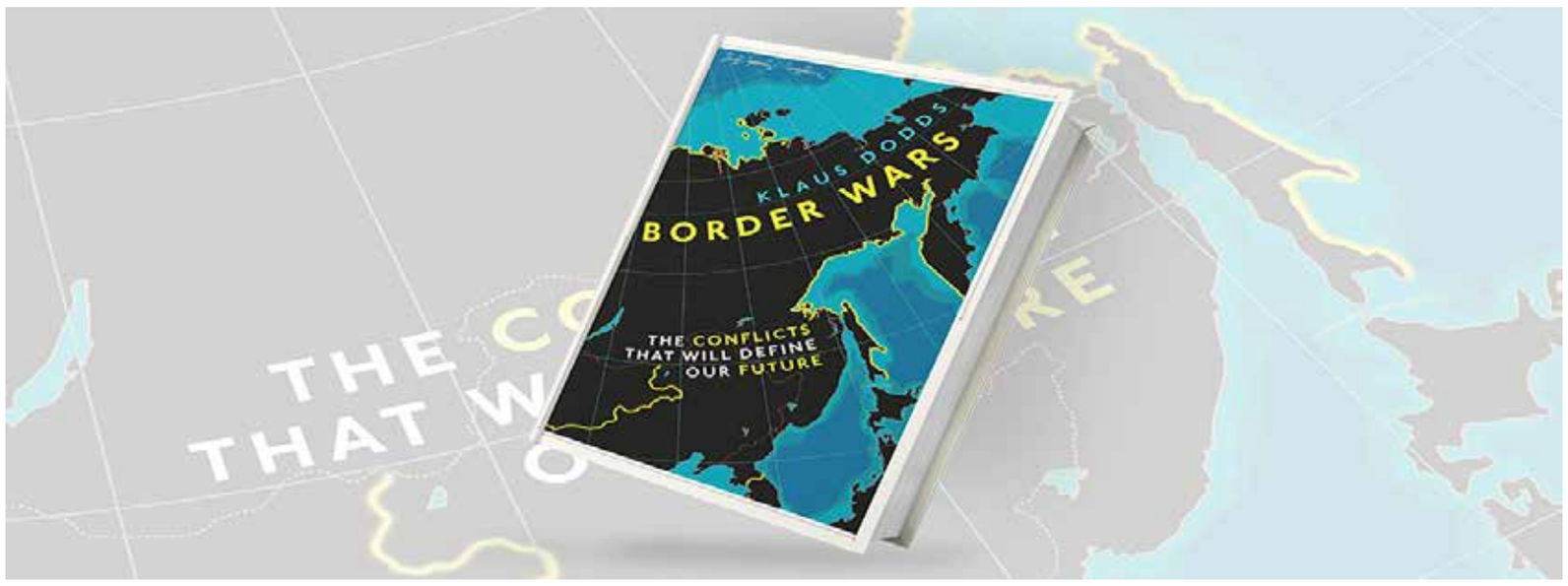

والمجتمعات على جانبي تلك الحدود يدفعون الثمن. كذلك فإن هناك عواقب للهجرة البشرية عبر الحدود. وكانت هناك معارك قانونية وسياسية في جميع أنحاء العالم ضد الذين يسعون إلى مساعدة المهاجرين. ومن جانب آخر، يرى الكاتب أنه مع ازدياد النمو السكاني، ستكون المدن بؤراً للصراع والتوتر، مع وجود زيادات هائلة في أعداد السكان، وهو الأمر الذي سيشكل -بالتبعية- ضغطاً على الحدود الدولية. ومن الواضح أن قواعد التعامل مع الموارد والمساحات المشتركة، مثل أعالي البحار في العالم، تم تطويرها في عصر مختلف تماماً عن العصر الذي نعيشه الآن فضلاً عن اختلافه عن المستقبل؛ إذ إن تعداد سكان العالم آخذ في الازدياد. وعلى سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن نحو ربع سكان العالم يواجهون الإجهاد المائي. ويعني هذا الأمر أن ما يقرب من ملياري شخص يقتربون من استهلاك إمدادات المياه المتاحة كل عام. كما تشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2050، فإن مستوى الإجهاد المائي سيطال 5 مليارات شخص على الكرة الأرضية.

3 - التنافس على موارد الحدود الاقتصادية: قد تمثل الثروات الطبيعية على جانبي الحدود، أحد محفزات النزاعات؛ ففي الوقت الحاضر أصبحت الجبال والموارد التي تحتويها في شكل أنهار جليدية ومياه ذائبة؛ جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي؛ حيث يتم استخدامها لتعزيز إمدادات المياه وتوليد الطاقة الكهرومائية، وهو أمر حيوي للعديد من البلدان التي تحتوي على سلاسل الجبال داخل أراضيها. كما أن التنقيب على النفط والغاز وصيد الأسماك والأنشطة الأخرى، مثل توليد الطاقة الكهرومائية في البحيرات المشتركة والبحار المتنازع عليها؛ أصبح مصدر توتر متزايد حول العالم. كذلك تتصاعد التوترات الحدودية مع سعي الدول إلى تأمين حقوقها المائية في مجالات مثل الزراعة وتوليد الطاقة الكهرومائية وشرب الماء. وأصبح بناء السدود في الأنهار أمراً مزعجاً للغاية للآخرين ولو تم ذلك بنية حسنة، فيما تسعى الدول، في كثير من الأحيان، إلى إنشاء آليات بناء الثقة للسيطرة المشتركة على الأنهار؛ فبينما تميل الجغرافيا الطبيعية إلى تأكيد التدفق والاتصال للنهر، فإن الجغرافيا السياسية تمنح دول المنبع امتيازات السيطرة والملكية.

وفي السياق ذاته، فقد أصبحت الأراضي غير المأهولة بالسكان في العالم تحت التهديد، وهي من "المشاعات العالمية" مثل محيطات العالم، والغلاف الجوي، والمناطق القطبية. وهناك حاجة ملحة للتوصل إلى اتفاق على أنظمة الحكم الخاصة بـ"المشاعات العالمية"، خاصةً أن غياب الاتفاق يعني تصاعد الصراعات المستقبلية بين الدول على تلك المشاعات. ويعد الصيد هو أكثر مجالات الاهتمام في تلك المناطق، كما أن هذه المناطق تظل ذات قيمة استراتيجية كبوابة إلى القطب الشمالي وطرق الشحن التي قد تزداد أهميتها في نهايات القرن الحادي والعشرين، إذا استمر الجليد البحري في التقلص كما يتوقع العلماء. وتشير التقديرات إلى أن الصيد في أعالي البحار سيتعرض لضغوط شديدة بحلول عام 2050.

سياقات محفزة: أكد الكتاب أن الظروف المناخية والطبيعية بجانب الفيروسات والجوائح العالمية، على غرار جائحة كورونا الحالية؛ يمكن أن تزيد من حدة الصراعات الحدودية بين الدول، وهو ما يمكن استعراضه عبر ما يلي:

1- تحديات ظاهرة الحدود المتحركة: تمثل الحدود المتحركة، نتيجة التغيرات المناخية، مصدر تهديد للعديد من البلدان. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تنتهي البنية التحتية للمياه الحدودية التي تدمرها الانهيارات الطينية، وهو ما يمكن أن يؤثر بدوره على إمدادات المياه من مجتمعات المصب. وسوف يترتب على ذلك آثار عميقة في الوقت الذي يعتمد فيه نحو ملياري شخص بشكل مباشر على إمدادات المياه الجليدية حول العالم، كما يعتبر الجليد سلعة استراتيجية؛ إذ إن حصاد الجليد والنقل كان لقرون صناعة عالمية مربحة للغاية للموردين مثل النرويج. ولعب الجليد المُخزّن دوراً حاسماً في الحفاظ على الطعام وإمدادات المياه، وكان أيضاً مصدر التبريد في أشهر الصيف الحارة.

2 - أزمة ندرة المياه نتيجة الذوبان: تشير التقديرات إلى أن المليارات سيعيشون في مناطق من العالم معرضة لندرة المياه بحلول عام 2050، بسبب تأثير الاحتباس الحراري على ذوبان المياه في المناطق المرتفعة، فيما سيعتمد مليارات آخرون على إمدادات المياه المشتركة من الأنهار الجليدية، كما تعتمد عليها الحكومات بشكل جيد لتأمين مصادر المياه للمنازل والاستخدام الصناعي، وكذلك لإمكانات الطاقة والصحة العامة والنقل، والزراعة وصيد الأسماك. وقد أصبحت الدبلوماسية المائية ظاهرة سائدة في جميع أنحاء العالم. وعلى سبيل المثال، اجتمع ممثلون من باكستان والهند وأفغانستان في "مؤتمر ما وراء الحدود" في يناير 2020 لإجراء مناقشات عاجلة حول تقاسم المياه في المستقبل. ولاحظ المندوبون أن تغير المناخ، وتوليد الطاقة والتوسع الزراعي وزيادة السكان كانت تضع مزيداً من الضغوط على جميع الأطراف.

3 - المياه الجوفية العابرة للحدود: هناك بعض المسطحات المائية التي لا يمكن رؤيتها، وهي طبقات المياه الجوفية التي يمكن أن تخلق توترات بين الدول. وتشير التقديرات إلى نحو ستمائة طبقة مياه جوفية عابرة للحدود حول العالم. وقد أدى رسم الخرائط تحت الأرض والتصور الجغرافي إلى زيادة الاهتمام بأماكن تدفقات وتخزين المياه. وعلى سبيل المثال، فإن لدى بعض الدول مثل فرنسا وسويسرا، خططاً لإدارة الخزان الجوفي لمدة قرن ونصف، كما توصلت الأردن والسعودية إلى اتفاقية في عام 2015 بشأن الإدارة المشتركة لطبقة المياه الجوفية العابرة للحدود، وهو اتفاق حول كمية المياه التي ينبغي استخراجها، والمراقبة المشتركة لمستويات المياه.

4 - بروز معضلة "اللاجئ البيئي": تشير التقديرات إلى أن نحو 40% من الأراضي الحضرية على مستوى العالم ستتعرض لفيضانات منتظمة، ومنها الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة؛ وذلك بحلول عام 2030. ومن المتوقع تأثر نحو سبعين دولة بارتفاع مستوى سطح البحر. وتشكل الدول الجزرية المنخفضة والصغيرة أغلبية الدول المهددة. وسيحتاج العالم مستقبلاً إلى الاعتراف بنوع جديد من الأشخاص وهم "اللاجئون البيئيون". وقد تكون الأقاليم أو المناطق التي ستتلاشى نتيجة ارتفاع سطح البحر، سبباً رئيسياً في المستقبل لتوليد الصراعات الحدودية؛ فعندما تختفي منطقة ما، فإنها ستتسبب في ظهور صراعات، مثل جزر مارشال التي يمكن أن تقع بسهولة ضحية لتنافس القوى العظمى، مثل الصين والولايات المتحدة، كما ستثار تساؤلات من قبيل: ما حق "العودة" للاجئ البيئي؟! وهل يمكن أن يُصر الطرف المستقبل على عودة مجتمع اللاجئين إلى أرضهم الأصلية إذا عادت الجزر التي غرقت للظهور مجدداً؟

5 - تضرر إمدادات المياه المشتركة: شهد العالم تفشي عدد من الأوبئة، مثل إنفلونزا الخنازير في عام 2009، وإيبولا في عام 2014، وكوفيد 19 في عام 2020. ويُعتقد أن تغير المناخ هو أحد العوامل المسببة للأمراض والأوبئة في المستقبل. ومن المحتمل أن يؤدي الاحترار والبيئات الأكثر رطوبةً إلى ظهور جيل جديد من مسببات الأمراض والطفيليات، كما يمكن أن يؤدي تكاثر الطحالب إلى الإضرار بجودة المياه، وسيؤدي في جميع الاحتمالات إلى مزيد من الضغوط والإجهاد على إمدادات المياه المشتركة في جميع أنحاء العالم.

6 - فرض تدابير حدودية متطرفة: تكشف جائحة كوفيد 19 بوضوح عن القيود المفروضة على الحدود الوطنية؛ حيث واجهت الحكومات الوطنية في جميع أنحاء العالم خيارات صعبة فيما يتعلق بإغلاق الحدود بالكامل أو فرض حظر صارم على السكان المحليين، وطبيعة التنسيق المفترض مع الدول الأخرى التي تضررت من الوباء. وبوجه عام، شهد العالم إجراءات حدودية متطرفة، مع تقييد السفر خارج المحيط المباشر. ويعد تشديد الرقابة على الحدود والأمن وقت تفشي الجائحة، تدبيراً مفهوماً للصحة العامة، لكن له عواقب أوسع نطاقاً تطال الذين حوصروا بسبب القيود والإغلاق على الحدود.

7 - ارتفاع نبرة النزعات القومية: تؤدي الأوبئة والجوائح إلى بروز القومية الحدودية؛ فعندما تُغلق الحدود، تزداد نزعات القومية والشعبوية. وعلى سبيل المثال، أعطى تفشي الأمراض في أستراليا في أوائل القرن التاسع عشر زخماً إضافياً للتعبير عن القومية البيضاء؛ حيث تم إلقاء اللوم على المهاجرين الصينيين لنقلهم العدوى. وتلا ذلك دعوات لتشديد القيود على الهجرة، كما واجه المهاجرون الصينيون التهديدات نفسها في عام 2020؛ حين عانوا من العنصرية والعنف في العديد من البلدان، واعتبرهم البعض بطريقة ما مسؤولين عن حدوث الوباء.

-8 بروز أهمية الحدود الذكية: زادت أهمية الحدود الذكية، وتسارعت تقنيات التتبع والتعقب كتدابير الصحة العامة والرقابة الاجتماعية بعد ظهور جائحة كورونا؛ حيث لجأت السلطات الوطنية إلى مثل هذه التدخلات لضمان إمكانية تخفيف تدابير التباعد الاجتماعي والإغلاق. وعلى سبيل المثال، أصبحت تطبيقات هواتف التعقب والتتبع منتشرة على نطاق واسع في المملكة المتحدة.

أمن الحدود الذكية: نوه الكتاب بأن الحدود الذكية "Smart Borders" تقدم فرصاً عديدة للدول لتعزيز أمن حدودها، لكنه لفت إلى أن ثمة قيوداً تحد من تلك الفرص. ويمكن استعراض ذلك عبر ما يلي:

1 - استفادة كبيرة من الحدود الذكية

أ- تعزيز قدرات مواجهة الإرهاب: كثفت دول العالم استثماراتها في الآونة الأخيرة لتعزيز قدراتها في مجال مكافحة الإرهاب؛ حيث استخدمت الدول تقنيات حديثة لضبط حدودها، واهتمت بتحليل "البيانات الضخمة" المتعلقة بالحدود. وتعتمد تقنيات تحليل "البيانات الضخمة" بصورة أساسية على البنى التحتية الداعمة لتكنولوجيا المعلومات.

ب- معالجة أفضل لأزمات الهجرة: استثمرت الدول والمنظمات الإقليمية، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، في المجالات المرتبطة بالحدود الذكية؛ بسبب الالتزامات بمعالجة أزمات الهجرة، والسعي إلى ضبط الحدود الجنوبية للولايات المتحدة أو حدود الاتحاد الأوروبي مع جيرانه.

ج- تسهيل مهام حراسة الحدود: تعتبر الحدود الإلكترونية أكثر اتساعاً بكثير من الحدود البرية أو البحرية التقليدية. فيمكن أن تتبع الحدود الذكية شيئاً أو شخصاً مهماً على بعد أميال عديدة من أي خط حدودي رسمي. ومن شأن الحدود الذكية القضاء على العمل الشاق لوكالات أمن الحدود.

2 - عيوب متعددة للحدود الذكية

أ- العجز عن منع صراعات الحدود: على الرغم من المزايا العديدة لتقنيات الحدود الذكية، فإنها لا تجعل الصراع الحدودي أو الهجمات المباشرة من قبل الأعداء أقل احتمالاً؛ ففي عصر الهجمات الإلكترونية والأخبار المزيفة وهجمات الطائرات بدون طيار، يمكن لأطراف ثالثة، بما في ذلك الإرهابيون، ضرب أي مكان في العالم. وعلى سبيل المثال، تسبب هجوم بطائرة بدون طيار في إحداث دمار لمنشأة أرامكو السعودية في سبتمبر 2019.

ب- خطر بروز تحليلات كاذبة: يعتبر تحليل البيانات عبر تقنيات الحدود الذكية أمراً محفوفاً بالتحديات، بما في ذلك خطر الإيجابيات الكاذبة. وعلى سبيل المثال، قد يؤدي إدخال بيانات غير صحيحة إلى ظهور تحليلات غير دقيقة، وبالتبعية اتخاذ قرارات خاطئة.

ج- احتمالية اختراق البيانات: يظل خطر اختراق البيانات من أهم مثالب الحدود الذكية؛ إذ إن الحدود الذكية تعتمد على البيانات الضخمة والحيوية، مثل جمع معلومات بصمات الأصابع وشبكية العين من قبل وكالات أمن الحدود في جميع أنحاء العالم. وعلى سبيل المثال، تم الإبلاغ في يونيو 2019 عن انتهاك قاعدة بيانات هيئة الجمارك وحماية الحدود بالولايات المتحدة.

مستقبل النزاعات الحدودية: رأى الكتاب أن العقود القادمة ستشهد أنواعاً عديدة من الحروب على الحدود. ويمكن استعراض أبرز تلك الحروب المتوقعة عبر ما يلي:

-1 حروب المهاجرين والمجتمعات الحدودية: جادلت الكاتبة المكسيكية جلوريا أنزالدوا بأن الحدود رُسمت لتحديد الأماكن الآمنة وغير الآمنة بالنسبة إلى واضعيها والتمييز بين البشر. وعلى الرغم من أن وكالات إنفاذ القانون تقوم بجهود كبيرة لمعالجة "الهجرة غير الشرعية" وحماية الحدود، فإن لغة أمن الحدود لا تُلقي اهتماماً للذين يسعون إلى عبور الحدود أو المجتمعات الحدودية.

2 - النزاعات الحدودية القائمة على الهوية: من المتوقع أن يشهد المستقبل نزاعات حدودية قائمة على الهوية. وعلى سبيل المثال، وجدت جمهوريات آسيا الوسطى، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في عام 1991، نفسها وسط مجموعة من النزاعات الحدودية التي لم يتم حلها مع جارتها الجديدة الصين. وبدون عباءة القوات المسلحة السوفييتية، اضطرت هذه الدول الصغيرة، في كثير من الأحيان، إلى التنازل عن الأراضي وأحياناً امتدت الامتيازات إلى آلاف الكيلومترات المربعة من الأرض والمياه. وعلى الرغم من أن تلك الدول تتعاون اقتصادياً بقوة مع الصين في الوقت الحالي، فإن ثمة احتمالية أن تتولد صراعات حدودية بين تلك الدول وبكين على أمل استعادة الهوية القديمة المفقودة.

-3 اندلاع توترات على الحدود المتحركة: ستستمر الحدود المتحركة "الغامضة" في تحدي الخرائط الوطنية في المناطق الجبلية والمغطاة بالجليد في العالم، مثل جبال الهيمالايا وهندوكوش؛ حيث يوجد عدد كبير من الخلافات غير المحسومة بين الهند والصين وباكستان. وكان حادث المناوشات الحدودية بين الصين والهند في يونيو 2020 مدفوعاً جزئياً باتهامات بأن القوات الصينية قامت ببناء سد نهري في المنطقة المتنازع عليها، ثم حطمت السد لإغراق منطقة سيطرت عليها القوات الهندية. ومن المتوقع أن تتسبب الحدود المتحركة بسهولة في إشعال حرب حدودية بين الدول.

4 - تفجر نزاعات على المشاعات الدولية: على اعتبار أن الحدود بين الدول لم تعد في إطارها التقليدي المتمثل في حدود برية أو بحرية؛ حيث تتسع دائرة تلك الحدود في ضوء التنافس الدولي على ما تُعرف بـ"المشاعات الدولية"؛ فإن هذا الأمر قد يخلق نزاعات مستقبلية بين الدول.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

«نيويورك تايمز»: هكذا رسم الاستعمار خريطة الشرق الأوسط قبل 100 عام

في نهاية عام 1919 كان الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون يرغب في أن تقرر المنطقة العربية مستقبلها، لكن بريطانيا وفرنسا كان لديهما رأي آخر، فيما كان العرب – أصحاب الأرض – غارقين في سباتهم، ولم يستيقظوا بعد.

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية مقالًا للباحث تيد ويدمر، الأستاذ بكلية ماكولاي أونورز في جامعة مدينة نيويورك، وزميل مجلس كارنيجي لأخلاقيات الشؤون الدولية، يناقش فيه كيفية تشكيل خريطة الشرق الأوسط بوضعها الحالي قبل 100 عام من الآن، وكيف اصطدمت رؤية الرئيس الأمريكي آنذاك وودرو ويلسون بالطموحات البريطانية والفرنسية الاستعمارية لتقسيم المنطقة العربية.

وبدأ الكاتب مقاله بالقول: إنه «مع اقتراب عام 1919 من نهايته، كان الناس في جميع أنحاء العالم يحتفلون بالأعياد ممتنين لعودة السلام على الأرض بعد الاضطرابات العنيفة التي شهدتها الحرب العظمى (الاسم الذي يطلق على الحرب العالمية الأولى)».

وكان مفهوم «السلام على الأرض» مفهومًا نسبيًا؛ إذ كانت رحى المعارك لا تزال تدور في روسيا. ولكن بالنسبة للجزء الأكبر من العالم كان الجنود قد عادوا إلى أوطانهم، وكانت أسرهم تتطلع إلى عقد جديد خالٍ من الصراع.

في باريس كانت هناك طوابير طويلة تنتظر خارج المطاعم، حيث يحتفل الفرنسيون بالعطلة مستمتعين بالمأكولات الوافرة. وفي برلين وفيينا وبودابست، كانت مظاهر الابتهاج بعيد الميلاد أقل من مثيلاتها في باريس بسبب نقص الغذاء وارتفاع التضخم، لكن الناس توافدوا على المقاهي وفعلوا كل ما في وسعهم لإحياء تقاليد العطلات القديمة.

وفي واشنطن لم تتساقط الثلوج، لكن الرئيس وودرو ويلسون أصدر سلسلة من القرارات، من بينها إعلان صدر عشية عيد الميلاد بالتخلي عن السيطرة الفيدرالية على السكك الحديدية، وهو الإجراء الذي كان قد اتخذ في زمن الحرب ولم يعد ضروريًا.

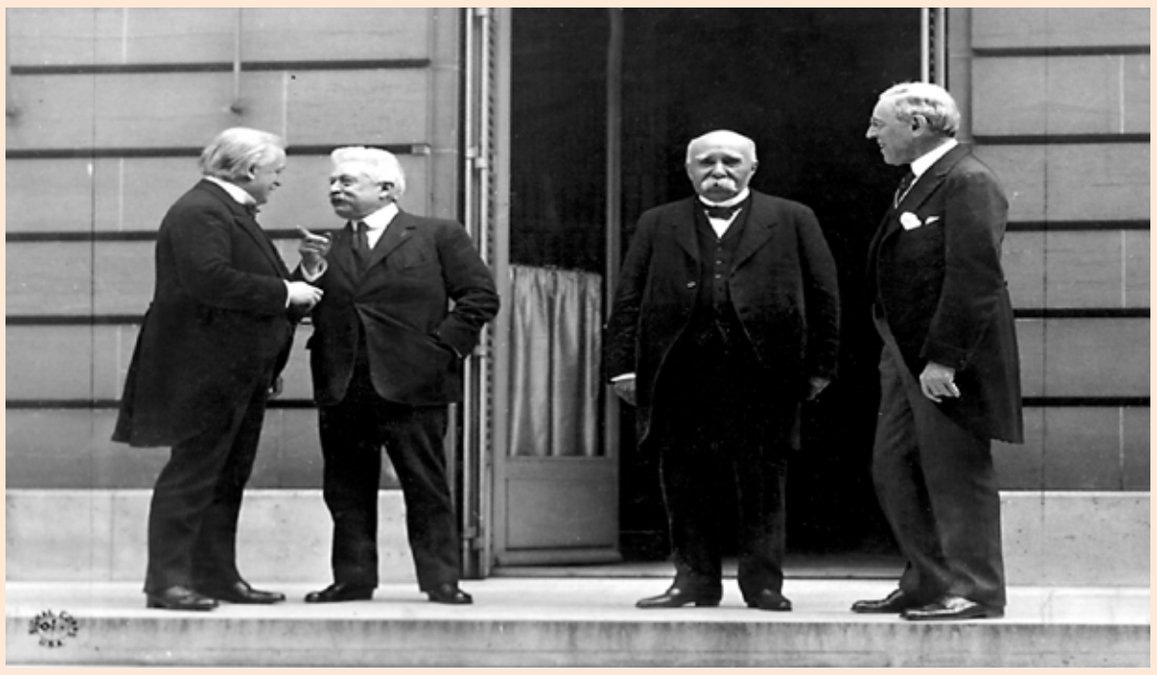

جماهير تشتاق للاستقرار.. وقوى كبرى تتصارع على اقتسام المنطقة

وأضاف الكاتب أنه وسط مظاهر الابتهاج بعيد الميلاد كان هناك قلق عام يسود الأجواء، إذ اقترب عام 1919 الطويل من نهايته دون أن يرى الكثيرون الاستقرار الكامل كما كانوا يأملون في تحقيقه مع نهاية الحرب.

وبينما وُقعت معاهدة مفصلة في قصر فرساي يوم 28 يونيو (حزيران)، لتنهي الأعمال القتالية بين القوى الرئيسة، لكنها أنتجت مجموعة جديدة من المشاكل؛ إذ ثار غضب الألمان عندما أدركوا حجم التعويضات المفروضة عليهم.

وسارعت جهات سياسية فاعلة جديدة وخطيرة إلى اغتنام شغف الجمهور لتقديم أكباش فداء، إذ أصبح المزاج السياسي قاتمًا.

يتابع الكاتب: «لابد أن أفكار ويلسون كانت متضاربة في موسم عيد الميلاد هذا، فبصفته نجل كاهن كنيسة مشيخية جنوبية (إحدى الطوائف البروتستانتية التي تتبع تعاليم جون كالفين)، كان لديه العديد من الأسباب للابتهاج عند قدوم عيد الميلاد، بما في ذلك حقيقة أنه كان يُقارَن أحيانًا بالمسيح، حين يلقي «عظاته» (هذه العظات كانت تبث بأمريكا في موعد افتتاح إرسال الراديو، أو التلفزيون، ونهايته) حول العصر الجديد الذي كان يدق أبواب العالم. وعندما كان شابًا كتب مقالًا عن «جيش المسيح»، ولا بد أنه شعر في بعض الأحيان بأنه كان مسؤولًا عن هذه المنظمة بكل ما لديه من مخططات لتحسين أحوال البشر. ولكن مع مرور العام بدأت المقارنات بالمسيح تتحول إلى سخرية لمَّا أزعجت نزعة ويلسون إلى بلوغ الكمال حتى حلفاءه.

قبل ذلك بعام واحد خطى ويلسون أمام العالم خطوات عملاق. ففي عشية عيد الميلاد عام 1918 كان في باريس يستمتع بالليلة الأخيرة من زيارته الأولى لفرنسا، حيث لقي ترحيبًا حارًا بوصفه تجسيدًا لآمال الناس.

غير أنه بعد مرور عام واحد تضاءلت صورة ويلسون إلى حد كبير، بسبب تلك المعاهدة التي يعتريها الخلل، ورفض مجلس الشيوخ الموافقة على عصبة الأمم، والسكتة الدماغية التي أصابته بالشلل في أكتوبر (تشرين الأول)، عندما عرض قضيته على الشعب الأمريكي.

وأضاف الكاتب أن ويلسون لم يفقد تدينه أبدًا، ولهذا السبب فإن قدوم عيد ميلاد آخر ربما جعله يشعر بالطمأنينة. بيدَ أن العام المنصرم حمل خسائر فادحة، قال عنها: «إذا لم أكن مسيحيًا، فلربما كنتُ استشطتُ غضبًا، لكن إيماني بالرب يحملني على الاعتقاد بأنه يدبر مقاديره بطريقة ما عبر انحرافات البشر وأخطائهم».

إعادة تشكيل خريطة العالم

ما أكثر الأخطاء التي حدثت في ذلك الوقت الذي كان فيه قادة العالم يفكرون في الفرص الضائعة لإعادة تشكيل العالم على نطاق واسع في عام 1919. وكان العامان الأخيران قد شهدا طي صفحات ثلاث إمبراطوريات هائلة: الروسية، والألمانية، وإمبراطورية النمسا والمجر؛ وهو ما أدى إلى محو قرون من امتيازات الأسر الحاكمة، لكنه خلَّف فراغًا عميقًا.

وأوضح الكاتب أن الإمبراطورية العثمانية آنذاك كانت تعاني من سلسلة كوارث، لكنها لم تسقط تمامًا. ومن قصورهم في القسطنطينية، بسط السلاطين العثمانيون سيطرتهم على مساحات شاسعة من الأراضي الممتدة في كل الاتجاهات من آسيا الصغرى. وحتى في مناطق أبعد من ذلك، كان مئات الملايين من المسلمين في مختلف أنحاء العالم يدينون لهم بالولاء باعتبارهم من يحملون راية الخلافة الإسلامية.

خريطة الدولة العثمانية قبل انهيارها.

ولكن في السنوات السابقة كان السلاطين يكافحون لإبقاء سيطرتهم على المسؤولين الذين يعملون تحت إمرتهم. إذ دعم العثمانيون الجانب الخاسر في الحرب، ثم روَّعوا العالم بحملة إبادة جماعية ضد الشعب الأرمني، بحسب الكاتب.

كما كانوا يفقدون مصداقيتهم بطرق أخرى؛ ففي السنوات التي سبقت الحرب، استولت القوى الأوروبية على ما يقرب من نصف مليون ميل مربع من الأراضي العثمانية السابقة. وبعد ذلك – وأثناء الحرب – انتزعت ثورة عربية أججها البريطانيون أجزاءً كبيرةً مما نسميه الآن الشرق الأوسط من بين أيدي العثمانيين.

وذكر ويدمر أنه مع اقتراب عيد الميلاد كان الإنجليز، والفرنسيون، يتفاوضون بشأن مصير ما تبقى من المناطق. وفي وقت سابق من هذا العام أومأوا بالموافقة ملتزمين بالفكرة التي أوضحها ويلسون عن دبلوماسية جديدة من شأنها إظهار الاحترام للدول الصغيرة، وتأكيد حقوق جميع الشعوب في ما يسمى «تقرير المصير».

بموجب ذلك سيكون هناك عدد أقل من المستعمرات، على الرغم من السماح ببعض «التفويضات» ستعمل فيها القوى الغربية راعيةً لخير الشعوب «غير المستعدة بعد» لتقرير المصير. وكانت الكلمة تبدو مثالية للغاية، حتى أن ويلسون كان يفكر في ولاية أمريكية على أرمينيا والدردنيل والبوسفور.

تنافس بريطاني فرنسي على تقسيم كعكة المنطقة العربية

ولكن كان هناك عدد من الصدمات التي واجهت رؤيته المثالية. جاء أحدها في 20 مارس (آذار) 1919، عندما علم ويلسون أن حلفاءه الفرنسيين والإنجليز وافقوا سرًا على تقسيم الإمبراطورية العثمانية بمجرد انتهاء الحرب، وكانوا يواصلون التخطيط مع بعضهم البعض وضد بعضهم البعض.

وبدا ذلك أشبه إلى حد كبير بالدبلوماسية القديمة، إذ وعد اتفاق سايكس–بيكو، الذي جرى التوصل إليه عام 1916 بإعطاء كل طرف ما كان يريده في المنطقة، دون إيلاء اعتبار يذكر بحق أي شخص في تقرير المصير.

وأشار الكاتب إلى أن البريطانيين كان من نصيبهم فلسطين ومنطقة أطلقوا عليها «بلاد الرافدين»، ومن بينها الأقاليم العثمانية في بغداد والموصل والبصرة. أما الفرنسيون فكان نصيبهم قطعة كبيرة من أراضي شرق البحر الأبيض المتوسط، حول مدينة بيروت، وممرًا داخليًا يمتد إلى دمشق وحلب وما وراءهما.

لم يكن أي من هذه المناطق دولًا طبيعية (وفق مفهوم الدولة المتعارف عليه حاليا)، إذ كان العثمانيون يعتبرون الموصل منطقة مختلفة عن بغداد، لكن البريطانيين كانوا يطمعون في النفط الذي بدأ يتدفق من باطن الأرض.

وفي النهاية حصل هذا المُركّب الغريب من الأقاليم على اسم جديد هو العراق، وذلك عندما نجح البريطانيون في وضع حليف عربي على العرش.

وقال الكاتب: إن هذا الاسم يعني في اللغة العربية أن «جذوره ممتدة» (عريق)، لكن البلد الجديد كان شيئًا آخر غير ذلك. وعلى الخطا ذاتها سار الفرنسيون مقابل حصولهم على بعض النفط، وموافقة من البريطانيين على السماح لهم بمواصلة مؤامراتهم في لبنان وسوريا.

كان رد ويلسون على هذه المخططات بالإعراب المخلص عن إيمانه بـ«موافقة المحكومين» (حق الشعوب في تقرير المصير)، وعن أمله في أن تؤخذ رغبات الشعوب المحلية في الاعتبار بينما تتجهز القوى الأوروبية لاقتسام الشرق الأوسط. واقترح أيضًا إنشاء لجنة لهذا الغرض، للتحقيق بجدية في شكل الحكومة التي يريدها السكان المحليون.

أضاف كاتب المقال أن الفرنسيين والبريطانيين نحَّوا فكرة ويلسون الغريبة جانبًا على الفور، لكن ويلسون تمسك بها، وعين اثنين من المفوضين، هما هنري تشرشل كينج، الرئيس السابق لكلية أوبرلين، وتشارلز أر. كرين، وهو سليل عائلة ثرية. عمل الاثنان بسرعة، وقاما بجولة في المنطقة، حيث أمضيا 42 يومًا في الدول التي أصبحت فيما بعد لبنان، وإسرائيل، والضفة الغربيّة، والأردن، وسوريا.

وفي 28 أغسطس (آب) قدّما تقريرًا أكدا فيه شعور ويلسون بأنه لا أحد في المنطقة يريد أن تأتي القوى الأوروبية وتحتلهم. وربما كانت هذه هي المرة الأولى التي يسأل فيها أي شخص من العرب المحليين عما يريدون.

لكن على أرض الواقع كانت الأحداث تجري بسرعة، ورفضت الدبلوماسية القديمة أن تستسلم. وطوال فصلي الربيع والصيف واصل الفرنسيون والبريطانيون تقسيم الشرق الأوسط كما لو كانوا يتسوقون في سوق التوابل.

إحياء الصراعات التاريخية للمساعدة في رسم خريطة المنطقة

وأوضح الكاتب أن ويلسون حاول في مبادئه الأربعة عشر أن يؤكد لشعوب المنطقة أنهم سيكونون أحرارًا في السعي لتحقيق «التنمية الذاتية». لكن كان هذا مفهومًا مربكًا في وقت قدم فيه البريطانيون، والفرنسيون، المنتصرون وعودًا متداخلة لليونانيين، والإيطاليين، والأرمن، والمسيحيين اللبنانيين، والعرب، والأكراد ومجموعة متزايدة الصخب من الصهاينة، معظمهم من أوروبا الشرقية.

وبينما كان كل فريق يطالب بنصيبه من إرث الإمبراطورية العثمانية تذكرت هذه الشعوب المتباينة جزءًا هامًا من التاريخ. وكان من الممكن في لحظة ما استدعاء الحروب الصليبية، والقسطنطينية، والإمبراطورية الرومانية، والحروب اليونانية ضد بلاد فارس، والسبي البابلي، لتبرير المطالبة التاريخية بقطعة أرض جذابة. وهو ما لا يبدو وكأنه دبلوماسية جديدة على الإطلاق.

وأشار الكاتب إلى أنه ربما كان بوسع ويلسون فعل المزيد من أجل التصدي لانتزاع هذه الأراضي، ولكنه كان مثقلًا بمشاكله الخاصة؛ فبعد عودته إلى الولايات المتحدة تلقى درسًا قاسيًا في تقرير المصير عندما أجهض مجلس الشيوخ رؤيته في نوفمبر (تشرين الثاني). ويمكن القول إلى حد ما إنه تجرَّع من كأس الهزيمة ذاتها التي شربت منها شعوب الشرق الأوسط، التي ما زالت تبحث عن بطل.

التمهيد لإسقاط الخلافة على يد أتاتورك

ولكن في الأراضي العثمانية بدأت تطبق نسخة غريبة من تقرير المصير دون إذن ويلسون، أو زعماء التحالف، أو حتى العثمانيين. فبينما كان السلطان محمد السادس يقدَّم التنازل تلو التنازل إلى الحلفاء، بدأ عسكري تركي غاضب في تولي زمام الأمور بنفسه. كان هذا الشخص هو مصطفى كمال الذي أظهر بالفعل قدرًا كبيرًا من الكفاءة العسكرية خلال الحرب، لا سيما أثناء الانتصار التركي في جاليبولي.

وطوال عام 1919 سافر كمال (الذي عُرف لاحقًا بأتاتورك) عبر الأناضول، لينظم المقاومة التركية لتمزيق أشلاء بلاده، وبات من الواضح على نحو متزايد أنه كان ينشئ دولة جديدة – تركيا – لن تكون تحت قيادة السلاطين.

وتابع الكاتب قائلًا: «اكتشف المنتصرون بطرق أخرى أيضًا أن إعادة رسم الحدود على الخريطة لم يكن سهلًا كما كانوا يعتقدون في البداية. ففي بعض الأماكن، مثل دولتي فلسطين، وإسرائيل، استمرت حالة من العنف شبه الدائم بين الشعوب التي ترغب في ممارسة تقرير المصير في الوقت نفسه والمكان نفسه».

وفي أماكن أخرى أيضًا نرى إلى أي مدى ما زلنا نعيش مع القرارات التي اتخذت على طاولة المفاوضات في عام 1919. في ذلك الحين كانت روسيا تواصل هياجها ضد حدودها وجيرانها، وتضغط عن كثب على المناطق الحدودية العثمانية القديمة. ويبدو أن بعض الحدود في الشرق الأوسط كانت تشهد تغيرًا مستمرًا من جديد، وآخرها الحدود الجنوبية لتركيا. وما زال «الخلفاء» الذين نصَّبوا أنفسهم يظهرون ويختفون، الأمر الذي يشير إلى أن الفراغ لا يزال قائمًا منذ شغل السلطان العثماني الأخير هذا المنصب.

وحين نستعرض الماضي يتبين أن الخرائط الجديدة التي ظهرت عام 1919 كانت في حالة تغير مستمر، كما لو كانت طِرسًا (صفحة من كتاب مُحِي ما كتب عليها ليكتب عليها غيره).

وأشار الكاتب إلى إن الوضع كان هادئا في مكان واحد على الأقل عندما أرخى الليل سدوله عشية عيد الميلاد قبل قرن من الزمان. كانت بيت لحم مدينة صغيرة في ما كانت تُعتبر مقاطعة فلسطين العثمانية، لكن مستقبلها كان يكتنفه الغموض مع اقتراب جيوش القوى المختلفة، ومع استمرار رسامي الخرائط في إعادة رسم خريطة المنطقة في باريس.

ومع ذلك تحملت وقتًا طويلًا جدًا من خلال إظهار المستوى المناسب من الاحترام للدبلوماسية القديمة، حتى مع قدوم الدبلوماسية الجديدة.

وفي الختام يقول عنها الكاتب: «يسجل الفصل الثاني من إنجيل لوقا أن يسوع وُلد هناك وفقًا للتعداد السكاني الذي أمرت به الإمبراطورية الرومانية، والذي كان يتطلب من رؤساء العائلات العودة إلى قراهم الأصلية. واعتقد الرومان – وهم رجال إدارة متمرسين – أنه «يجب تسجيل العالم كله». وكما تعلَّم وودرو ويلسون كان ذلك أصعب مما بدا لأول وهلة» (عن ساسة بوست).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الحكومة المغربية تفرض رسوم جمركية على التجارة الإلكترونية

صادق مجلس الحكومة المغربية، على مرسوم يقضي بفرض رسوم وتشديد المراقبة الجمركية على الإرساليات التي يتم التوصل بها عن طريق المنصات الإلكترونية «التجارة الالكترونية»، وذلك ابتداء من فاتح يوليوز 2022. ويستثني المرسوم صراحة المعاملات المنجزة عن طريق المنصات الإلكترونية من الإعفاء من الرسوم الجمركية عند الاستيراد بصرف النظر عن قيمة هذه الإرساليات، وعلل الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس، اصدار هذا المرسوم، بالقول:» أن موضوع الإرساليات المتعلقة بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية أصبح يشوبه العديد من الممارسات التدليسية، ويضر بالتجارة والصناعة المحلية، ما استدعى تقنينه عبر هذه الإجراءات.» وكشف الناطق باسم الحكومة، أن:»هذا النوع من التجارة الإلكترونية سجل، خلال سنة 2021، مليار درهم، فيما تتحدث مؤشرات هذه السنة عن تسجيل ملياري درهم من الأرباح»، موضحا أنها «مجموعة من الموارد التي كانت ستستفيد منها ميزانية الدولة لكن لم يتم استغلالها».

‹‹جنرال الكتريك اينرجي›› الأمريكية لتطوير الطاقة الهوائية في الجزائر

استقبل وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة الجزائري، زيان بن عتو، الخميس الماضي، وفدا عن المؤسسة الأمريكية «جنرال الكتريك اينرجي» بقيادة رئيس فرع الجزائر مهدي فرجيوي، الذي بحث معه آفاق التعاون التقني لتطوير فرع الطاقة الهوائية. الوزير زيان، بشكل وجيز برامج نشاط قطاعه التي تتمحور حول الإستراتيجية الجزائرية للإنتقال الطاقوي التي تقوم أساسا على التطوير المكثف وترقية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية. أما مهدي فرجيوي رئيس فرع الجزائر لشركة جنرال إلكتريك اينرجي، فلقد قدم رؤية مجمعه الصناعي فيما يخص الحلول والدراسات التنموية والتجهيزات في فرع الطاقة الهوائية، مقترحا مشروع تطوير مزرعة هوائية بمنطقة الجلفة بطاقة قد تصل إلى 2000 ميغاواط بالشراكة مع متعامل جزائري خاص، كما بحث الطرفان، مجالات التعاون التقني من أجل التنمية وترقية فرع الطاقة الهوائية، حيث يسعى الطرفان لاستكمال شكليات التوقيع على مذكرة تفاهم بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية في مجال الطاقات المتجددة.

مباحثات لتعزيز الشراكة بين الجزائر وألمانيا في مجال الطاقات المتجددة

استقبل مؤخرا وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، بن عتو زيان، نائبة وزير الخارجية الخارجية لجمهورية ألمانيا الاتحادية، كاتيا كول، حيث تباحث معها سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال الطاقات المتجددة. واستعرض الطرفان العلاقات الجزائرية الألمانية، وتطورها في مجال الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة وأفاق تعزيزها، خاصة الهيدروجين الأخضر، الوقود الحيوي، وإزالة الكربون من أنظمة الطاقة. وفي هذا الإطار أكد الوزير على هدف الجزائر من الابتعاد تدريجيا على الاعتماد على الموارد الطاقوية التقليدية، وذلك من خلال إطلاق مشروع إنشاء محطات للطاقة الشمسية الكهروضوئية بطاقة إجمالية 1000 ميغاواط. من جانبها أشادت نائب وزير الخارجية الألمانية بجهود الجزائر لتحقيق الإنتقال الطاقوي، معربة عن اهتمام بلادها بتعزيز هذه الشراكة بين البلدين.

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يؤكد حاجة أفريقيا إلى خبرات المغرب

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين ابراهيم طه، الثلاثاء الماضي بالرباط، أن المغرب ملتزم بتنمية إفريقيا، مبرزا أهمية الخبرات التي راكمتها المملكة في بعض الميادين بالنسبة للقارة. وقال حسين إبراهيم طه، خلال لقاء صحفي مشترك مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، في ختام مباحثاتهما، إن إفريقيا بحاجة إلى خبرات المغرب، لا سيما في مجال الأمن الغذائي، مشيرا إلى أن القارة تعول كثيرا على المملكة. وأضاف أن «هناك إرادة في المغرب للمساعدة ويكون إلى جانب أشقائه» في إفريقيا، مثمنا الدور الذي تضطلع به المملكة في القارة الإفريقية. كما أشار الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى أن إفريقيا ، ولا سيما منطقة الساحل ، تحتاج إلى المساعدة لمحاربة الإرهاب. من جهة أخرى، أكد حسين إبراهيم طه على أهمية أن تتباحث منظمة التعاون الإسلامي مع بلدان مثل المغرب، خاصة في ظل الظروف «العصيبة للغاية» التي يمر بها العالم.

فشل برنامج مدن بدون صفيح في بلوغ أهدافه

أقرت وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، فاطمة الزهراء المنصوري، في معرض جوابها على أسئلة المستشارين، الثلاثاء الماضي بالغرفة الثانية للبرلمان، بفشل برنامج مدن بدون صفيح في بلوغ الأهداف المسطرة له، مبررة ذلك بـ»إكراهات وصعوبات» واجهت عمليات الإحصاء والترحيل وضعف الالتقائية بين الشركاء. وأضافت إن برنامج مدن بدون صفيح يعرف مجموعة من الإكراهات التي حالت دون بلوغ الأهداف المسطرة له، مؤكدة أن هذا البرنامج يشكل إحدى أهم أولويات الحكومة لتأثيره الإيجابي على التنمية والعيش الكريم للمواطنين. وأفادت الوزيرة أن الأهداف التي سطرت للبرنامج منذ انطلاقه سنة 2004 هو استفادة 207 ألف أسرة في أفق 2010 والإعلان عن 85 مدينة بدون صفيح»، مبرزة أنه لحدود الساعة لم يتم الإعلان سوى عن 59 مدينة بدون صفيح بسبب العديد من الصعوبات أبرزها الانتشار المستمر للسكن الصفيحي، وكذا إشكالية الإحصاء وضعف الالتقائية بين الشركاء، بالإضافة إلى مشكل الترحيل والنقص في العقار خاصة في المدن الكبرى.

قرض للمغرب من البنك الإفريقي للتنمية بقيمة 91 مليون أورو

وقعت وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح العلوي، ونائبة الرئيس بالنيابة في «مجموعة البنك الإفريقي للتنمية»، على الوثائق القانونية المُنظِّمة لمشروع بناء وتشييد المُركّب المينائي «الناظور غرب المتوسط، ومشروع توسيع وتحديث مطار الرباط ـ سلا. وذكرت الوزارة في بيان صحافي، أن مراسيم التوقيع عرفت حضور كلٍّ من وزير النقل واللوجستيك، محمد عبد الجليل، والمدير العام للشركة المكلفة بإنشاء وتهيئة ميناء الناظور غرب المتوسط، محمد جمال بنجلون، وحبيبة لقلالش، المديرة العامة للمكتب الوطني للمطارات. وبعد هذا التوقيع، خلُص الطرفان إلى تجديد المسؤولَتَيْن «التزامهُما وإرادتهما المشتركة لرفع مستوى تعزيز علاقات التعاون الممتازة» التي تربط المغرب ببنك التنمية الإفريقي.

صادرات الحوامض تحقق رقما قياسيا

أعلنت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، الأربعاء الماضي، في بلاغ لها، إن منحى النمو شمل كافة أنواع الحوامض وكذا جميع الوجهات. وفي هذا الصدد، بلغ حجم صادرات الحوامض الصغيرة مع نهاية الموسم الحالي 628.600 طن، أي بزيادة نسبتها 40 في المائة مقارنة بالموسم السابق. وفي ما يتعلق بالصادرات من البرتقال (الفواكه الكبيرة)، فقد سجلت نموا بنسبة 62 في المائة، لتبلغ من حيث الحجم نحو 97.200 طن، بحسب المصدر ذاته. وسجل قطاع تصدير الفواكه والخضراوات الطازجة أداء جيدا خلال الموسم الحالي، وذلك على الرغم من سياق دولي صعب وموسم فلاحي اتسم بظروف مناخية غير مواتية.

لقاء إقليمي لتجفيف الجريمة الاقتصادية وتبييض الأموال

في إطار البرنامج الجهوي لتعزيز حقوق الانسان، سيادة القانون، والديموقراطية، جنوب المتوسط في نسخته الرابعة، خاصة المشروع المتعلق بمحاربة الفساد وتبييض الأموال، استضافت الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها بشراكة مع مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي، ورشة عمل حول «التعاون المؤسساتي الفعال للوقاية ومحاربة الجرائم الاقتصادية»، بالرباط، يومي 14 و 15 يونيو 2022. يأتي هذا الحدث الإقليمي الهام لزيادة الوعي بتجارب وممارسات المؤسسات المختلفة في مجال مكافحة الجريمة الاقتصادية من خلال استهداف قضايا التعاون ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك تبادل المعلومات والآليات العملية للتعاون الفعال بين المؤسسات، وكذلك التعاون الإقليمي والدولي، والاحتياجات الإقليمية والدولية المتطورة فيما يتعلق باسترداد الموجودات والمساعدة القانونية المتبادلة في منع الجرائم الاقتصادية ومكافحتها. كما مثلت هذه الورشة فرصة لممثلي المؤسسات المعنية لمناقشة تجاربهم وممارساتهم والتحديات المتعلقة بالتعاون والتنسيق على الصعيدين الوطني والدولي الفعالين بهدف تحديد أفضل الممارسات والسبل ضد هذا النوع من الجرائم.

البنك المركزي التونسي: نسب الادخار تراجعت وهذا أمر خطير

كشف مدير عام الدراسات بالبنك المركزي التونسي مراد عبد السلام، عن تراجع قياسي وتاريخي لنسب الادخار في تونس إلى مستوى 6.2 بالمائة واصفا المسألة بالخطيرة. واعتبر مراد عبد السلام في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء الإربعاء الماضي، على هامش ندوة حوارية نظمها البنك مع عدد من أساتذة وطلبة المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بتونس حول «دور البنك في الظرف الاقتصادي الوطني الراهن»، أن تونس، التّي بدأت تسترجع عافيتها، نسبيا، من أزمة كوفيد- 19، تأثرت جدّا باندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، التّي كان وقعها أكبر وأعمق على الإقتصاد التونسي. ولاحظ أن الحرب، التي اندلعت منذ 24 فيفري/فبراير 2022، أثّرت بشكل لافت وبارز على عنصرين اثنين، الأول ارتفاع الأسعار الكبير للنفط والثاني اشتعال أسعار الحبوب، مؤكدا تسابق مختلف دول العالم لاقتناء الحبوب وبأسعار جد مرتفعة. وأكد أنه رغم هذا الارتفاع اللافت في أسعار الحبوب وضيق هامش التحرك، حرصت تونس على اقتناء ما يلزمها من الحبوب وخاصة القمح اللين. ومن جانب آخر حذر مراد عبد السلام، من تواصل تفاقم العجز التجاري لتونس الذي تعمّق من حوالي 6 مليار دينار في 2018 إلى زهاء 10 مليار دينار في موفى ماي/ مايو 2022. وتساءل في هذا السياق عن مآل الميزان التجاري التونسي في حال استمرار الحرب الروسية الأوكرانية وما لذلك من تأثير على التوازنات المالية لتونس.

هبة بقيمة 162 مليون أورو من الاتحاد الأوروبي لفائدة تونس

صرف الاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة لتونس هبة مالية بقيمة 162 مليون أورو بعنوان أقساط برنامج دعم مالي موجه لمساندة الإصلاحات التي انخرطت فيها الحكومة في عدد من المجالات كالحوكمة الاقتصادية وتحرير الاستثمار والرفع من تنافسية الاقتصاد والتصدير والانتقال الطاقي والعدل، وفق ما جاء في لقاء جمع الأربعاء وزير الاقتصاد التونسي بالسفير الأوروبي. وتنضاف هذه الهبة إلى هبة سابقة تم صرفها في بداية شهر أفريل الفارط بقيمة قدرها 51 مليون أورو مخصصة لدعم قطاعات التربية والاندماج الاجتماعي والتنمية الريفية. جدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي تولى بتاريخ 25 ماي 2022 صرف مبلغ 300 مليون أورو بعنوان القسط الثاني من القرض الثالث للدعم المالي الكلي الذي تم الحصول عليه في 2020 في إطار حزمة الدعم المالي التي أقرها لتونس لمجابهة تداعيات كورونا. وبذلك يبلغ الحجم الجملي للتمويلات التي قدمها الاتحاد الأوروبي لتونس بعنوان دعم الميزانية سنة 2022، 513 مليون أورو بين هبات (213 مليون أورو) و قروض (300 مليون أورو).

10 أبعاد
العدد (110) ــ الثلاثاء 21 / 6 / 2022
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة (1)

عالم الروح [2]

تميز قبائل «يوروبا» ثلاث أنفس من بينها نفس تسمى نفس الطير وتفارق البدن وقت السبات. ويمكن اقتناصها عن طريق السحر، وتعتقد «الايبو» أن للرجل توءما يحمل طباعه وطالعه، ويقيم كل امرئ محرابا لتوءمه.

وأما قبائل «إيفا» فتعتقد في نفسين اثنتين: هما روح الحياة، وروح الموت، فالأولى تصعد إلى السماء، والأخرى تنزل تحت الأرض وراء نهر عريض، حيث منازل الموتى والزمهرير والكآبة، وقد تحل نفس الميت في أحد ذريته. وقد يحدث أن تتنافس روحان في الحلول بجسم واحد، فيحدث بينهما شجار يؤدي إلى اضطرابات عقلية عند الشخص المتنازع عليه.

وتزعم قبائل «سارا» قرب بحيرة تشاد، أن الروح تنطلق ناحية الغرب بعد الموت، ولكنها في الوقت نفسه تبقى إلى جانب قبر صاحبها، وتسكن الأواني الجنائزية التي ترسم عليها وجوه الرجال والنساء.

وتؤمن قبائل «أوبانجي» بأن النفس الآدمية تتركب من قوتين: الأولى متحركة طاغية شهوانية، والأخرى ساكنة راسخة، تحد من طغيان الأولى، وتحدث التوازن في مزاج الإنسان، وأن النفوس قد تنطلق أثناء النوم إلى شبيهاتها من الأنفس، فترقص وتعبث وتتزاوج معها، إلا أنها قد تقع حينئذ فريسة لأرواح الموتى التي فارقت أبدانها، فتحاول الهرب منها، فإذا استطاعت الهرب والعودة إلى جسمها استيقظ صاحبها من نومه في كرب وضيق. أما إذا وقعت أسيرة في قبضة الأرواح الأخرى، فإن صاحبها يقضي نحبه، فإن أصابها جرح في نضالها للتخلص من تلك الأرواح أصيب صاحبها بالمرض.

وتجد أمثال هذه المعتقدات بين قبائل كثيرة في الكنغو البلجيكية. فالنفس الساكنة تشبه بالظل؛ والنفس المحركة تشبه بنور العين. وبعضهم يميز نفسا ثالثة مقرها الأذن. وتعتقد قبائل «الكيكويو» في كينيا أن لكل شخص نفسين إحداهما تنفصل عن الجسد عند الموت لتنضم إلى أنفس أسلافها؛ والأخرى نفس جماعية، وهي جزء من روح الأسرة التي تحل في جسد أحد أعضائها بصفة موقوتة، إلى أن تحل فيما بعد في جسم أحدث مولود في الجماعة.

وأشد ما يخشاه سكان أعالي نهر الزمبيري ثلاثة أنواع من الأرواح المعتدية: أولا، روح ميت ناله أذى من شخص آخر. ثانيا، روح ميت من السلف إذا أهملت الشعائر الدينية الواجبة له أو إذا أهدرت محرماته. ثالثا، روح ميت امتصه الساحر من ثقب في قبره؛ إذ يقلب الساحر أوضاع معدته وأعضائه. ومنذئذ يستخدم الساحر روح هذا الميت في أغراضه (هوبير ديشان. الديانات في أفريقيا السوداء، ص 18. 19).

Bloqia.alkatib@gmail.com

إنشاء المعهد الإفريقي للتعلم مدى الحياة

توقيع اتفاقية لإنشاء المعهد الإفريقي للتعلم مدى الحياة، وذلك على هامش أشغال المؤتمر الدولي السابع لليونسكو لتعلم الكبار وتعليمهم، المنعقد بمدينة مراكش المغربية. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس، قد وجه رسالة للمشاركين في المؤتمر الدولي، المنعقد تحت شعار «تعلم الكبار وتعليمهم من أجل التنمية المستدامة: أجندة تحويلية»، دعا فيها الى إطلاق مبادرة ذات بعد أفريقي، تهدف إلى تقوية التنسيق والتعاون جنوب – جنوب في مجال تعلم الكبار والتعلم مدى الحياة، تتمثل في إنشاء «المعهد الأفريقي للتعلم مدى الحياة». الاتفاقية وقعها كل من مدير معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة دافيد أتشوارينا، ووزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المغربي، شكيب بنموسى، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار عبد اللطيف الميراوي، وإلى جانب كل من المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج محمد صالح التامك، والكاتب العام لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات عرفات عثمون، والوالي المدير العام للجماعات الترابية بوزارة الداخلية خالد سفير، ومدير الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية عبد السميح محمود.

مغربي يفوز بجائزة الملك عبد العزيز للترجمة

نال الكتاب المغربي، عبد النور خراقي جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في دورتها العاشرة في مجال العلوم الإنسانية، وذلك عن كتابه المترجم من الإنجليزية إلى العربية والمعنون بـ «مدخل إلى التنقيب عن بيانات العلوم الاجتماعية». ويدور حول التنقيب عن البيانات أو الحفر في البيانات Data Mining، وعن فرص استفادة العلوم الإنسانية والاجتماعية في أبحاثها من العلوم الرياضية، والإحصائية، والحاسوبية. ويعتبر الدكتور عبد النور خراقي أول مغربي يتوج بهذه الجائزة في هذا الصنف المعرفي، وقد نال مؤلفه حول «المواطنة متعددة الثقافات» مركز متقدم جدا لنيل جائزة الشيخ زايد للكتاب 2022. كما سبق للدكتور عبد النور خراقي أن حاز على جائزة المغرب للكتاب عام 2015.

وهران تحتضن الصالون الوطني للكتاب تزامنا والألعاب المتوسطية 2022

يعود الصالون الوطني للكتاب بمدينة وهران على مستوى المكتبة البلدية بختي بن عودة أو كما تُعرف بالكاتدرائية في وهران، للعائلات والمتمدرسين من مختلف الأطوار، بما أنّ الموعد يتزامن و العطلة المدرسية الصيفية.

سيعرف معرض الكتاب مشاركة أكثر من 30 دار نشر وأزيد من 8000 عنوان تشمل مختلف المجالات؛ من الدراسات الأكاديمية والروايات والمجلات العلمية المتنوعة، وكتب اللغات الأجنبية والقواميس والمناجد مختلفة الأحجام والأنواع، إضافة إلى كتب في الطبخ والأعمال اليدوية، ألعاب الذكاء للأطفال التوحد والكتب التربوية للأطفال التي سيكون لها ركن خاص بالمعرض.

التظاهرة، من تنظيم مديرية الثقافة والفنون لوهران بالشراكة مع بلدية وهران بالتنسيق مع مؤسسة «قوف- ايكسو، المعرض يهدف للرفع من نسبة المقروئية والعودة بالقارئ والمثقف للكتاب الورقي بعد التراجع الكبير الذي عرفه، مقابل الكتاب الإلكتروني ومختلف الوسائط الإلكترونية الأخرى، التي عرفت اهتماما واسعا لدى المواطن الجزائري عموما، والأطفال والشباب بشكل خاص.

مؤسسة التظاهرات الاقتصادية والثقافية وف-اكسبو، استفادت من جميع التسهيلات من مديرية الكتاب و المطالعة العمومية بالوصاية ومديرية الثقافة لولاية وهران، وتم تحديد فترة إقامة الصالون من 22 جوان ل 6 جويلية 2022، وترمي إلى ترقية الكتاب الجزائري ومعرفة تطوّر صناعة النشر بالجزائر، وإفساح المجال أمام المؤلفين للتعريف بإبداعاتهم في شتى التخصصات عن طريق فتح أجنحة للبيع بالتوقيع؛ تشجيعاً للمطالعة، والتعريف بكلّ العروض والمؤلّفات الجديدة في مجال النشر.

كما يمثّل المعرض فرصة للقارئ والناشر الجزائري، الذي يسعى لتقديم آخر إصداراته، وهو مناسبة لالتقاء الناشرين وفتح مجالات النقاش بينهم فيما يتعلّق بواقع ومستقبل حركة النشر الجزائرية.

دراسات وأبحاث في النقد المسرحي المغاربي

د .لطيفة خمّان: إن من ينشغل ويهتم بتخصص معرفي معين... ثم يبحر فيه، لا محالة يلفي نفسه ومن منطلقات تعالقه والبحث العلمي مندفعا إلى الإضطلاع على ما لدى الآخر، وذلك لأن الرغبة الجامحة التي تؤجج داخله لا تهدأ ولا تستكين إلا بمعرفة الفروقات والطروحات والاهتمامات والتوجهات والمرجعيات ... تأسيسا على ذلك وبما أننا ترافقنا في مسيرة البحث مع النقد المسرحي المغاربي، أردنا تقديم بعض النماذج من الأبحاث والدراسات النقدية التي جاد بها ممثلو النقد المسرحي المغاربي ومن شُغل بأمره، حتى نُقرّبها من المتلقين وندفعهم للبحث عن المزيد خاصة وأننا في كثير من الأحيان اكتفينا ببعض الإصدارات فقط نتيجة للكم الهائل منها لاسيما عند بعض النقاد، بالتالي هي دعوة للولوج إلى عوالمهم والباحثين، وإلى تتبع إصداراتهم وإشاراتهم هذه الأخيرة التي انبنت على ترسانة هائلة من الإحالات النقدية .

أولا: من النقد المسرحي الجزائري (انتقينا):

- صالح لمباركية: «المسرح في الجزائر» (2017) (كتاب) (له طبعات أخرى تسبق هذا التاريخ)؛
- مخلوف بوكروح:» الصحافة والمسرح» (2002) (كتاب)، «المسرح والجمهور» دراسة في سوسيولوجية المسرح الجزائري ومصادره» (2002) (كتاب)، «نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق» (تح وتق) (2003) (كتاب)؛
- حفناوي بعلي: «أربعون عاما على خشبة مسرح الهواة في الجزائر» (كتاب)، «فلسطين والقدس في المسرح العربي دراسة نقدية تحليلية» (كتاب)، «مسرح الطفل في المغرب العربي الحاضر في المشهد الثقافي العربي (المغرب، تونس، ليبيا)» (كتاب)؛
- أحمد بيوض: «المسرح الجزائري نشأته وتطوره» (2011) (كتاب)؛
- جروة علاوة وهبي: «المسرح في الجزائر الأزمة والحلول « (2013) (كتاب)، «ملامح المسرح الجزائري» (كتاب)؛
- نصر الدين صبيان: «اتجاهات المسرح العربي في الجزائر...»، (1985) (رسالة ماجستير)؛
- أحمد منور:» مسرح أحمد رضا حوحو (دراسة أدبية تحليلية مقارنة» (1989) (رسالة ماجستير)، مسرح الفرجة والنضال في الجزائر دراسة في أعمال أحمد رضا حوحو» (كتاب)؛
- طامر أنوال: «المسرح والمناهج النقدية الحداثية، نماذج من المسرح الجزائري والعالمي» (كتاب)؛
- أحسن ثليلاني:«بانوراما المسرح في سكيكدة» (2017) (كتاب)، «رشيد قسنطيني رائد الكوميديا السوداء في المسرح الجزائري» (2019) (كتاب)،» المسرح الجزائري دراسات تطبيقية في الجذور التراثية وتطور المجتمع» (2013) (كتاب)؛
- جميلة مصطفى الزقاي: شعرية المشهد في المسرح الطفولي المغاربي (كتاب)، (لها أيضا مجموعة من المقالات)؛
- عز الدين جلاوجي:» المسرحية الشعرية في الأدب المغاربي المعاصر» (2012) (كتاب)، «العنف بين المرجعية والحضور في المسرحية الشعرية المغاربية» (كتاب)،» أقانيم العنف في المسرحية الشعرية المغاربية» (كتاب)، «النص المسرحي في الأدب الجزائري» (كتاب)؛
- ليلى بن عائشة:» التجريب في مسرح السيد حافظ» (2005) (كتاب)؛
- عبد الناصر خلاف: «المختصر المفيد في المسرح العربي الجديد المسرح في الجزائر»(2012) (كتاب)؛
- حميد علاوي:» توظيف الأسطورة في مسرح توفيق الحكيم» (كتاب)؛
- أحمد شنيقي: Le théâtre en Algérie ... (livre)؛
- محمد كالي: 100 ans de Theatre algerien (livre)؛ Theatre de Marionnettes en Algérie et ailleurs (livre)
- إدريس قرقوة: «التراث في المسرح الجزائري دراسة في الأشكال والمضامين» (كتاب)، «الحركة المسرحية في سيدي بلعباس ورحلة البحث عن الذات»(2005) (كتاب)؛
- العيد ميراث: «أدب المسرحية العربية في الجزائر» (1988) (رسالة ماجستير)، «المسرح الجزائري نشأته وتطوره» (2012) (كتاب)؛
- الرشيد بوشعير:» أثر برتولد بريخت في مسرح المشرق العربي» (1983) (أطروحة)، «دراسات في المسرح العربي المعاصر» (كتاب)؛
- الشريف الأدرع: «بريخت والمسرح الجزائري مثال بريخت وولد عبد الرحمان كاكي» (كتاب)؛
- سلس حفيظة:» النقد المسرحي من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة» (كتاب)؛
- صورية غجاتي: «النقد المسرحي في الجزائر» (2012 -2013) (أطروحة)؛
- فاطمة علواني: «المناهج النقدية المسرحية المغربية عبد الرحمان بن زيدان –أنموذجا- (2015- 2016) (أطروحة)؛
- قارة محمد سليمان: « اتجاهات النقد المسرحي المعاصر في الوطن العربي» (2017- 2018) (أطروحة)؛
- سوالمي الحبيب: «طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسة المسرحية في الجزائر» (2010- 2011) (رسالة ماجستير)؛
- محمد تحريشي: «الخطاب النقدي الدرامي في الجزائر» (2007) (مقال)؛
- جازية الفرقاني:«تجليات التغريب في المسرح العربي» (2012) (كتاب)؛
- بوزيان بن عاشور Le théâtre En Mouvement « (livre) ». 88 à ce jour octobre)؛ من النقد المسرحي التونسي (انتقينا)؛
- محمد المديوني: « إشكاليات تأصيل المسرح العربي» (1993) (كتاب)، حلقة موؤودة في تاريخ المسرح العربي» (2016) (كتاب)،» مسرح عز الدين المدني والتراث»

(1994) (كتاب)، «مغامرة الفعل المسرحي في تونس» (2000) (كتاب)،» مسالك إلى المسرح في المغرب العربي» (2017) (كتاب)؛
– حاتم المحمودي التليلي:» عن المسرح وخرائط أخرى» (2017) (كتاب)، «مسائل في اللاهوت المسرحي « (2019) (كتاب)، «الانقلاب الفرجوي مذابح ديونيزوس» (2020) (كتاب)؛
– عبد الحليم المسعودي الزغلامي: «بورقيبة والمسرح» (كتاب)،» المسرح التونسي مسارات حداثة» (2018) (كتاب)، «المسرح التونسي جدلية الجمالي والسّياسي من النشأة إلى حدود عام 1987 « (2009-2010) (أطروحة)؛
–نسرين الدقداقي:«خطاب الشخصية الهامشية في نصوص المسرح الجديد بتونس»(2014) (رسالة ماجستير)؛
– فوزية المزي:«دور المسرح المحترف في التحولات الاجتماعية في المدن التونسية من 1954 إلى 1994» (1999) (أطروحة)؛
– المنصف شرف الدين:« تاريخ المسرح التونسي منذ نشأته إلى نهاية الحرب العالمية الأولى» (1972) (كتاب)؛
–إدريس محمد مسعود: «دراسات في تاريخ المسرح التونسي» (1993) (كتاب)؛
– محمود الماجري: «مسارات نحت الذات في المسرح التونسي» (كتاب(، «الاحتراف المسرحي في تونس الممارسة والتشريعات» (كتاب)، «من شواغل التأسيس للمسرح التونسي» (كتاب)، «من وثائق المسرح المدرسي التونسي 1954-2007» (كتاب)، «مسرح العرائس في تونس من ألعاب كاركوز إلى العروض الحديثة» (كتاب)؛
–محمد العوني: له مقالات كثيرة في النقد المسرحي؛
– حافظ الجديدي:»في الفنون المشهدية العرض والنص والأداء» (كتاب)، «فن اللزام التونسي ظاهرة مسرحية جديرة بالاهتمام»(كتاب)؛
– محمد عبازة: «تطور الفعل المسرحي بتونس من النشأة إلى التأسيس» (2009) (كتاب)،» تطور الفعل المسرحي بتونس من اللامركزية إلى التجريب» (2009) (كتاب)، «مقاربات للمسرح التراثي»(1999) (كتاب)، «محاورات مع المسرح التونسي» (كتاب)؛
– محمد مسعود إدريس وحافظ الجديدي: « بدايات النقد المسرحي في تونس من خلال مساهمات بورقيبة والجزيري وبوسنينة» (جمع وتقديم وتحقيق) (2011) (كتاب)؛
– أحمد الحاذق العرف، لطفي العربي السنوسي: «للناقدين مقالات نقدية كثيرة)، من النقد المسرحي المغربي (انتقينا)؛
– محمد أديب السلاوي:» المسرح المغربي جدلية التأسيس» (2011) (كتاب)، «المسرح المغربي، البداية والامتداد» (كتاب)؛
– عبد الرحمان بن زيدان: « الطيب الصديقي المخرج المتعدد في صناعة الفرجة إعداد الباحثة وسيلة صابحي» (2016) (كتاب)، «التجريب في النقد والدراما» (2001) (كتاب)، «أسئلة المسرح العربي» (1987) (كتاب)، «مقامات القدس في المسرح

العربي الدلالات التاريخية والواقعية» (2019) (كتاب)، «من قضايا المسرح المغربي» (1978) (كتاب)،» المختصر المفيد في المسرح العربي الجديد المسرح في المغرب» (2009) (كتاب)، «إشكالية المنهج في النقد المسرحي العربي» (1995) (كتاب)؛
– مصطفى رمضاني: «مسرح عبد الكريم برشيد التصور والإنجاز» (2007) (كتاب)، «نقد النقد المسرحي المغربي» (2014) (كتاب)؛
– عبد المجيد شكير:«الاهتمام الجمالي في المسرح المغربي، منعطف التحول من الأيديولوجي إلى الجمالي» (كتاب)، الجماليات، بحث في المفهوم ومقاربة للتمظهرات والتصورات (كتاب)؛
–يونس الوليدي:«الميثولوجيا الإغريقية في المسرح العربي المعاصر» (1998) (كتاب)، «المسرح والمدينة»(2006) (كتاب)؛
– عبد الكريم برشيد: للناقد ممد من المقالات والمدونات النقدية خاصة وأن نتاجه الفكري لامس جوانب إبداعية مختلفة (لو تتبعانها فستمتد لصفحات لذا من أراد ذلك عليه بالعودة إلى إنجازاته)؛
– خالد آمين: «المسرح والهويات الهاربة رقص على حد السيف» (كتاب)، «الفن المسرحي وأسطورة الأصل» (2002) (كتاب)، «مساحات الصمت –غواية المابينية في متخيلنا المسرحي–»(كتاب)، «المسرح ودراسات الفرجة» (كتاب)؛
– حميد أتباتو: «المسرح الاحترافي المغربي الهوية والتباسات الانتساب» (كتاب)؛
عز الدين بونيت:»الشخصية في المسرح المغربي بنيات وتجليات»(1992) (سلسلة الأطروحات والرسائل)؛
– محمد الكغاط: « بنية التأليف المسرحي المغربي من البداية إلى الثمانينات» (1986) (كتاب)؛
– سميرة السباعي: «جمالية تلقي المسرح أفق التوقع والاحتمال المغرب نموذجا» (كتاب)، «الفرجة المسرحية المغربية –زمن التأصيل- (كتاب)، «ثوابت ومتغيرات قراءة المسرح المغربي من الاتباعية إلى الإبداعية» (2004-2005) (أطروحة)؛
– عادل القريب: « تمثلات النقد الثقافي في المسرح العربي» (كتاب) (2015)؛
– عبد الرحمان بن إبراهيم: « النظرية النقدية في المسرح الغربي»(2017) (كتاب)، «النقد المنهجي في المسرح المغربي المعاصر»(2017) (كتاب)، «الحداثة والتجريب في المسرح» (2014) (كتاب)؛
– عبد الواحد ابن ياسر: «المأساة والرؤية المأساوية في المسرح العربي الحديث» (2013) (كتاب)؛
– حسن المنيعي:» النقد المسرحي العربي (إطلالة على بدايته وتطوره» (2011) (كتاب)، «أبحاث في المسرح المغربي « (كتاب)، «المسرح المغربي من التأسيس إلى صناعة الفرجة» (كتاب)، «الجسد في المسرح» (كتاب)؛
– محمد فراح: «الخطاب المسرحي وإشكالية التلقي نماذج وتصورات في قراءة الخطاب المسرحي»(2006) (كتاب)، «المسرح المغربي بين أسئلة الكتابة الإبداعية والممارسة النقدية» (2000) (كتاب).
–عمر الروبضي: « سيميائيات المسرح إمكانات المقاربة وحدود الاقتحام» (2011) (كتاب).
– عقا امهاوش: « الفعل المسرحي المغربي والنظريات الغربية الحديثة» (2013) (كتاب)؛
– جميل حمداوي: « المسرح المغاربي والتراث التصورات النظرية والأوراق البيانية وآليات التعامل مع التراث» (2014) (كتاب)؛
– أحمد بلخيري: «دراسات في المسرح» (2001) (كتاب)؛ «سيميائيات المسرح» (2010) (كتاب)، «في التحليل الدراماتورجي»(2019) (كتاب)؛
– محمد التهامي العماري: «شعرية المسرح دراسة سيميولوجية في المسرح المغربي» (بحث مقدم لنيل شهادة الدراسات العليا) (1993-1994)، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية» (كتاب)؛
– محمد نوالي:» المسرح العربي رؤية تفكيكية» (كتاب)؛
– عبد الله شقرون: «المسرحية العربية بين القومية والمحلية» (1972) «(مقال)، «تأملات حول المسرح ... والمرأة» (2002) (مقال)، «حديث الإذاعة حول المسرح العربي» (كتاب)، «حياة في المسرح» (كتاب)، «سنوات في كتابة المسرحيات والتمثيليات» (2009) (كتاب)؛
– مصطفى القباج: « من قضايا الإبداع المسرحي» (2000) (كتاب)؛
– مصطفى بغداد: «المسرح المغربي قبل الاستقلال» (2000) (كتاب)؛
– رشيد بناني: «المسرح المغربي قبل الاستقلال دراسة دراماتورجية» (2008) (سلسلة الرسائل والأطروحات الجامعية)؛
– عبد المجيد أهرى: «مسرح برتولد بريشت، منطلقاته النظرية وتحققاته الدرامية» (2019) (أطروحة)؛
– هشام بن الهاشمي: « الكتابة المسرحية العربية وأسئلة ما بعد الكولونيالية»(2016)(كتاب)؛
–محمد أبو العلا: « المسرح المغربي من النقد إلى الافتحاص» (2010) (كتاب)، «المسرح المغربي سؤال التنظير وأسئلة المنجز» (كتاب).
Hamadi Ben Halima: « Un-demi siècle de théâtre arabe en Tunisie(1974)»... .
Bachir Badra-: Eléments du fait théâtral en» livre) (Tunisie(1993).

السيميائـــــات المعرفيـــة

ترجمة: وديع بكيطة (مترجم وباحث): يعد هذا المقال ترجمة للتمهيد الذي خصه الأستاذ كلاوديو بولوتشي Claudio Paolucci **لكتابه «السيميائية المعرفية» (العلامة، الذهن، المعنى، المعرفة)** Cognitive Semiotics. Intergrating Signs, Minds, Meaning and Cognition. **الذي هو في الأصل عبارة عن رسالة دكتوراه، أشرف عليها الأستاذ أمبرتو إيكو، وقد صدر عن دار** Springer **للنشر سنة** 2021، **والذي يعرف فيه الكاتب بالسيميائيات المعرفية والتداخل الذي تعرفه مع العلوم المعرفية المعاصرة:**

يتعلق هذا الكتاب بالسيميائيات المعرفية، وهو يلقي الضوء على بعض المشكلات والنقاشات المعاصرة في السيميائيات والفلسفة والعلوم المعرفية مثل الذاتية والتمثلات والمعتقدات والإدراك والخيال والمعرفة الاجتماعية والذهن واللغة. لا يجب أن ننظر إلى السيميائية المعرفية على أنها نوع خاص من السيميائيات بل باعتبارها محاولة للإجابة على السؤال التالي:» كيف يمكن أن نتعرف على العالم من خلال العلامات واللغات؟» لقد استوحيت في هذا الكتاب أفكار أمبرتو إيكو حول السيميائية، الذي حدد بوضوح كبير المشكلة المعرفية المتمثلة في سؤال «كيف نتعرف على العالم؟»، والذي استحوذ عليه من خلال مجمل نشاطه العلمي.

يقول أمبرتو إيكو: لقد قمت في جميع أعمالي بمحاولة الإجابة على سؤال كيف نتعرف على العالم. وهذا ربما ما يفسر اهتمامي الكبير بعوالم السرد: الذي يشكل بديلا عن العالم. (Eco 2004: 199).

لا أريد أن أكون ناقدا أو مراجعا لنفسي، ما أفكر فيه هي رواياتي: رواية «اسم الوردة» هي حقيقة يجب كشفها. يناقش «بندول فوكو» كيفية بناء عالم غير موجود. وتناقش رواية «جزيرة اليوم السابق» عالما موجود، لكن حدوده لا تزال غير واضحة.

يتعلق عملي في السميائيات في الأخير؛ بإشكال كيف تفسر العلامات ما هو موجود وتبني ما هو غير موجود؛ أي تفكيك الظواهر وإعادة بناء رؤيتنا للعالم.

وتتعلق كذلك السنوات التي قضيتها في تحليل وسائل الإعلام بإشكال الحقيقة. (Eco 2001: 616–7).

يرى إيكو أن «السميائيات المعرفية» هي جوهر السيميائيات، وليست نوعا منها، وقد قام بالعمل على هذا الجوهر في مختلف أعماله. فإذا دلت كلمة «معرفة» على سؤال «كيف نتعرف على العالم». فإن العلامات والمعاني والنصوص واللغات «تعرفنا على الوجود» أو «تعرفنا على كيف نبني ما هو غير موجود»، من ثم فإن السميائية المعرفية هي الطريقة التي تمثل بها الأنظمة السيميائية مرجعية تصورنا للعالم وتحدد الشروط التي تسمح بالإدراك والمعرفة. وهذا ما شغل كل اهتمام أمبرتو إيكو.

تتبنى السيميائيات هذا الخيار الكلاسيكي في مجملها، قبل كل شيء؛ عندما قال سوسير وهيلمسليف وغريماس إن المعنى لا يمكن تحديده بناء على بنية المرجع أو خارج عالم اللغة، لأن الإشكال لم يكن يتعلق بتبين العلاقة بين العالم واللغات أو التشكيك في دلالتها داخل ثقافة معينة. بالمقابل، يكمن الإشكال في التركيز على الطرق التي يمكن أن توفر بها اللغات دعامة للإدراك البشري، وتوجيه وجهات نظرنا وتوسيع وتعزيز إمكانياتنا المعرفية وقدرتنا على معرفة العالم. قدم بيرس حجة مماثلة عندما قال: « إن أفكار أي كاتب حي الموجودة في أعماله المنشورة هي غير تلك التي في عقله» (CP 7.365). وقد كان بيرس في جدال مفتوح مع علماء الدماغ في عصره والذين حاولوا تحديد الوظائف المعرفية داخل مناطق الدماغ، اقترح بيرس بدلا من ذلك وبعيدا عن علم التشريح خيار السيميائيات المعرفية، والذي يمثل سابقة فلسفية حقيقية لأطروحة العقل الممتد (cf. Paolucci

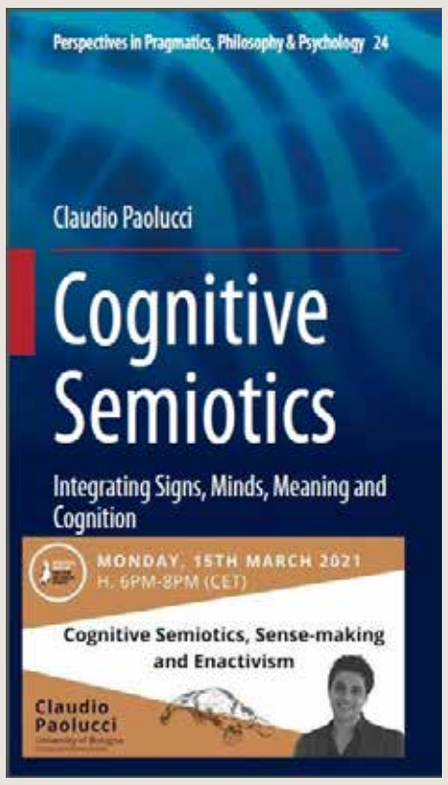

2011; Iliopoulos 2019): إن دراسة النصوص واللغات التي تشكل الفكر والتعبير هي في الآن ذاته دراسة للإدراك والأسلوب الذي نفكر به بطريقة دقيقة وجدية.

لهذا السبب، في رأيي، تتعامل السيميائيات المعرفية التي يمكن من خلالها للتفكير سميو-لغوي في العلامات والمعنى واللغة أن يلقي الضوء على كل الطرق التي نصل بها إلى فهم العالم من خلال الإدراك والفعل، وقدرتنا على فهم تجربتنا. لذلك، تلتزم السيميائيات المعرفية بالمشاركة في النقاشات المعاصرة المتعلقة بالإدراك، لأن العديد من علماء الإدراك في الوقت الحاضر يواجهون إشكالات سيميائية متكررة ويتعاملون مع إشكالات سيميائية تحت اسم أو عنوان مختلف.

في رأيي، من أجل فعل ذلك، يجب تقديم السيميائيات المعرفية باعتبارها اقتراحا نظريا قويا، قادرا على اتخاذ موقف جانبي في النقاش الحالي حول الإدراك وتحديد نقطة مرجعية لكل الباحثين في السيميائيات والمهتمين بالعلوم المعرفية وعلماء الإدراك، بحثا عن معرفة صحيحة ودقيقة عن العلامات والمعنى واللغة والإدراك.

يقدم هذا الكتاب في فصله الأول الإطار النظري للسيميائيات المعرفية. كما يجب النظر إلى السيميائيات المعرفية على أنها «نظرية الكذب» التي تحافظ على النشاط الحسي الراديكالي والبراغماتية ونظرية الارتباط المادي.

أعالج في الفصل الثاني مشكلة الفلسفة الكلاسيكية، مشكلة الذاتية، وأحاول أن أوضح كيف يمكن طرح هذه المشكلة وحلها بشكل أفضل من خلال النظرية السيميائية للتعبير غير الشخصي والتي تتعامل مع الذاتية في اللغة.

وقد لخصت في الفصل الثالث ملامح «العقل السيميائي»، بدءا من تأويل سيميائية بيرس؛ بناء على إطار إدراكي قائم على العلامات واللغات، حيث تعاملت مع ثلاثة مفاهيم أساسية في صميم النقاش المعاصر: العادات والمعتقدات والتمثيلات.

خصصت الفصل الرابع لمشكلة الإدراك الاجتماعي، والذي يركز على السيميائيات السردية والتي تشرح مدى قدرتنا على إسناد المعنى إلى أفعال الآخرين وعلى الفهم، من خلال تحليل التفاعل السيميائي؛ ضعف الإدراك الاجتماعي: مثل اضطرابات طيف التوحد عند الرضع.

يتناول الفصل الخامس نظرية الإدراك التي يتم تصورها على أنها «هلوسة مسيطر عليها» أو «تصور محكوم». بدءا من سيميائية الإدراك التي حددها أمبرتو إيكو وكانط وفلاتبيوس Platypus. وسأتعامل مع المعالجة التنبؤية لآندي كلارك Andy Clark وسأربطها برواية «غوته Goethean» لـ جان كوندرينك Jan Koenderink، مع التركيز على الدور الرئيسي للخيال في الإدراك.

من وجهة نظري، تفسر السيميائيات المعرفية الإدراك على أنه (أولا): شكل نشط من صنع المعنى، يتضمن التفاعل مع العالم الخارجي. (ثانيا): شكل من أشكال الفعل يتوسطه المعنى، حيث لا تكون المعاني تمثيلات للعالم أو لشروط الحقيقة، ولكن باعتبارها عادات تأويلية وأنشطة تكوين المعنى. (ثالثا): منظور لا تمثل فيه النصوص واللغات والأنظمة السيميائية تعبيرا عن فكرة موجودة مسبقا وحاضرة في أذهننا، ولكنها تشكل بنية للأسلوب الذي نفكر به ونعرف به الواقع، أو كمقالات معرفية تمثل مرجع تصورنا عن العالم.

- كلاوديو بولوتشي Claudio Paolucc: أستاذ مشارك في السيميائيات والفلسفة ونظرية اللغة بقسم الفلسفة والتواصل بجامعة بولونيا، يقوم بدور منسق لبرنامج الدكتوراه في الفلسفة والعلوم والإدراك والسيميائيات. تخرج وعمل لسنوات مع أمبرتو إيكو Umberto Eco، الذي كان مشرفا على أطروحته للدكتوراه. وهو الآن المنسق العلمي للمركز الدولي للعلوم الإنسانية: «أمبرتو إيكو» (جامعة بولونيا)، وأستاذ زائر للعديد من الجامعات الدولية، نشر لحدود الآن أربعة كتب، وأكثر من 90 مقالا علميا بالمجلات الدولية والعلمية، والتي هو أحد لجانها العلمية. أشرف على مجموعة من مراكز المنح العلمية والدولية، وهو الآن عضو رئيس في المشروع الأوروبي «NeMo»، والذي هو اختصار لـ»مركز السيميائيات لدراسة التفاعلات المتجسدة بين الأطفال الرضع ومقدمي الرعاية» (رقم المنحة: 2019--IT02-1 063340-KA201).

هذا رابط إحدى الندوات الخاصة به حول «السيميائية المعرفية»:

Claudio Paolucci - Cognitive Semiotics, Sense-Making and Enactivism
/https://www.youtube.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة العدد (110) ــ الثلاثاء 21 / 6 / 2022

ليبيا تُدمر والمجهول يشمل الحاضر والمستقبل

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

يتساءل المواطن الليبي اليوم، في ظل الأزمة القائمة بين حكومة الوحدة الوطنية الليبية برئاسة عبد الحميد الدبيبة وحكومة الاستقرار المدعومة من البرلمان، ويرأسها فتحي باشاغا، يتساءل بقلق عن البدائل الراهنة، المفروضة والمرفوضة مع حالة الانزياح والانحراف، التي يئن تحت وطأتها مشروع الحل السياسي الغائب المغيّب. فمنذ أكثر من عشر سنوات والشعب الليبي ينزف ويتحمل أعباء سياسة المصالح. وأسوأ ما وصلت إليه ليبيا في عهد الحكومتين «أن تجذّر الصراع السياسي، وأُعلت المليشيات له الرايات، وأصبح الاقتتال قبلياً في كثير من الحالات... نقول هذا وقد تحاشيناه طويلاً، وأدمى قلوبنا كثيراً، وكرهناه داءً وبيلا. لا يوجد نوايا طيبة للأسف، ولا يوجد حس أخلاقي مرهف، ولا يوجد شعور بالمسؤولية، رفيعٌ ومترفِّع... في عهد الحكومتين انفلتت المليشيات، فتداخلت الأحكام والأفعال والأقوال، سيئها وحسنها... وإذ يبدأ العدوان فإنه يستدعي العدوان، ويبقى البادئ أظلم، ومن ثم يأخذ الوضع قاعدة «الفعل ورد الفعل»، بصرف النظر عن الكمية والكيفية... حتى الرقم يغدو بلا قيمة، لأن المليشيات التي انطلقت لم تعد تشعر بمعنى الكم ولا بمدار الكيف، فكل ما يهمها هو أن تتقاضى بالعملة الصعبة... والدم ينادي الدم، والمليشيات تقتل، وهي مع حلفائها، تهيئ للحرب، وتستمر المعارك هنا وهناك، والدم الليبي واحد، ولكنه يسيل في كل الحالات والأماكن والأوقات... القتل - الموت - الإبادة - الإفناء...

إن المعنيين المباشرين بالأزمة الليبية المنذرة بشرر يطول بلدانا عربية وإسلامية مدعوون للنظر في حقيقة أنهم مسؤولون، وإن بدرجات متفاوتة، عن الدم والدمار وعما أصاب البلد والشعب من مآسٍ وخراب وموت، وإن من بينهم من هو ملوث بدم الليبيين من كل الأطراف المعنية بالأزمة، سواء بالقتل أو بالأمر به وبالتحريض والحض عليه، وبرفض العقل والمنطق والحلول السياسية السلمية، وبالبقاء قيد المراوغة والاستعداء والتملص وتبادل الاتهام والسعي إلى امتلاك القوة واستخدامها وصولاً إلى حسم للصراع بالقوة المسلحة... وكل ذلك أتى على ليبيا الوطن والدولة وعلى الكثير من مكونات قدراتها ومكانتها وهويتها وهيبتها ومستقبل أبنائها. وسواء أكان الواحد من أولئك «الساسة والدعاة والمقاتلين والإعلاميين والمثقفين والمحرضين، والسائرين في الزفة بوعي أو من دون وعي... سواء أكان مدفوعاً بدوافع وطنية أو غير وطنية، داخلية أو خارجية، شخصية أو عامة، فإنه مسؤول عما فعل وعما تسبب بفعله، والتملص لن يفيد أحداً، سواء أكان يقاتل في خندق أو من جدار وحاجز أو ستار، أو يقاتل في فندق من وراء البحار... فإنه مسؤول بدرجة ما عن الدم والدمار وعما آل إليه وضع البلد وحال الناس... ذلك لأن عليه، وهو يتتطع لقضية وطن وشعب، أن يضع مصلحة الشعب الليبي والوطن فوق كل اعتبار، وإلا فما هو الفرق بين قتلٍ وقتلٍ وقاتلٍ وقاتلٍ، وبين ظلم وظلم وظالمٍ وظالمٍ؟!

في عهد حكومة طرابلس وسرت، أنا لا أسأل أيًّا من الليبيين المعنيين اليوم بالأزمة وتفاصيلها ومآلاتها، وعما أسفر عنه الصراع السياسي الدامي أو سيسفر عنه من خسائر ومآسٍ، فتلك مهمة ومسؤولية على الجهات المعنية في ليبيا أن تقوم بها، عندما يستقر ويطمئن بنزاهة ووفق معايير وقيم وقوانين... بل أقول لكل من أولئك إنك مسؤول عما جرى بقدر مشاركتك ومسؤوليتك فيه وعن استمرار التشرذم والهدم، مسؤول بعدم التضحية وبعدم الميل إلى الحلول التي تبقي الوطن وتحفظ المواطن بأمن وكرامة... ومن ثم فأنت مسؤول بدرجة ما عن الدم والدمار، ويجب أن تتوقف عن السير في طرق التهلكة هذا، وتدع ما تبقى من الشعب ومن الوطن إلى شيء من الوعي والعقل والحكمة والمسؤولية، يقوم بها سواك عن طريق الحوار وصولاً إلى الوفاق والاتفاق...

كل مسؤول وكل معارض معني، عليه أن يترك للشعب فرصة أن يلملم جراحه، وعليه هو أن يتوقف عن القتل والاقتتال والتحريض عليهما، وأن يلت يديه بالتراب بانتظار الحساب لا أن يغسلهما فلا مغتسل من الدم والإثم والجرم في وطن دفع الكثير وما زال يدفع وسيدفع... ومن ثم إذا كان المعني من أولئك «وطنيًّا وديمقراطيا ويهمه الإستقرار والإصلاح وتهمه الحريات والحقوق العامة والعدالة والحقيقة، وتهمه ليبيا لا التجارة بها واستلابها وحلبها صباح مساء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، عليه أن يعطي نفسه إجازة مفتوحة «من أجل ليبيا»، وأن يترك لغيره من المواطنين القادرين الأكفّاء الذين لم يلغوا في الدم ولم يتورطوا في القتل ولم يورطوا غيرهم في إراقته، أن يعالجوا الأزمة بمسؤولية ووعي وواقعية بعيداً عن الثارات والغارات والأحقاد والتورمات السلطوية والشخصية والمعرفية والوطنية... لا يوجد منتصر في الصراع على ليبيا والشعب والقيم والهوية، الكل مهزوم، والكل خاسر... ولا انتصار، بأي حال وبأي شكل، وبأي طعم، وأي لون، حتى لو أباد فريق فريقاً آخر، في نهاية المطاف... ففي حرب يقتَل فيها أبناء البلد، ويدمر فيها الوطن، ويُهَجَّر أو يَنزح نصفُ الشعب، ويعيش كله المهانة وحياةً هي الموت، بل أفضل منها الموت... في مثل هكذا حرب في الوطن وعلى الوطن... لا يوجد نصرٌ ولا يوجد منتصر، والنصر الوحيد في مثل هذه الحالة وقف الحرب، ولجم الجنون والمجانين.

من يَقتل اليوم هو عدو الشعب والدين والهوية... حتى لو كان من أبناء ليبيا، وهو الخاسر، وفعله الخسران، حتى لو كان واثقاً من «عدالة» ما يفعل، ومقتنعاً بأنه يرد على القتل بالقتل، ويدفع عن نفسه القتل بالقتل. وحين ندقق أكثر، ونفكر أعمق، ونستبطن ذواتنا بموضوعية ومسؤولية أخلاقية ووطنية وإنسانية، نجد أن الجميع مسؤول بدرجات، وعلى خطأ في الاختيار والمسار والمآل... وسنكتشف أن من يحرك القَتَلَة والقتال في أرض ليبيا، وبين جموعها، ومَن يسوِّغ ذلك ويشارك فيه، ويدفع إلى المزيد منه، هو العدو الحقيقي لليبيين جميعاً، مهما تلون، وتقلب، وتقرب... وأنه إذ يمعن في قتل الليبيين اليوم وفي إشعال النار بالبلد والشعب... لا يخسر شيئاً، بل يربح، إذ يبيع ويشتري بالليبيين... بدمهم وبمستقبل أجيالهم، ومستقبل الوطن. إن عدو ليبيا يستخدم قدراته وأدواته، لكي يكون ولا تكون ليبيا. وهو الذي يَقتل اليوم ويكرس مناطق نفوذ له، يتقاسمها مع أنداده بالقوة والسطوة والشراكة في استباحة ليبيا والليبيين، وهو يحقق مصالح خاصة فقط، واستراتيجيات بعيدة المدى، بخاصة به هي الأخرى، من دون مسؤولية سياسية، أو أخلاقية، أو إنسانية، مما يفرضه عليه، أو يُفتَرَض فيه أن يَفرض نفسه عليه، بوصفه قوة دولية تتمتع بقدرات، وطاقات، ونفوذٍ، وحقوق ليست للآخرين، وهو، مع شركائه، يعيد رسم خريطة ليبيا، لتكون فُتات: مناطق، وقبائل، وأقليات، ويوحي بامتيازات لجهات وفئات، تعود لعصر الاستعمار المباشر، الذي دحرته بلدان المنطقة، ومنها ليبيا بالدم والتضحيات الجسام... ويقوم بوضع الحلول السياسية، يفرضها على الليبيين، باسم «الأمم» ومجلسها الذي يتحرك حسب الطلب، ويتجمد حسب الطلب، ويحتفظ بحق إبداء القلق؟!...

في عهد حكومة باشاغا والدبيبة، يتراءى مشروع الحل السياسي لأزمة الصراع بين الحكومتين، وإنه حلّ عجيب وغريب، يُصاغ من خلال التواطؤ مع الشركاء الدوليين الكبار، تحت لافتة أشخاص ينتقيهم الشركاء، وأصحاب المشروع، ممن يلوذون بهم، ولا يملكون من فقه السياسة شيئاً... والثابت لدينا، أنه لا يوجد قرار ليبي خالص لمصلحة البلد والشعب، وبإرادة تامة غير محكومة بعوامل وضرورات وحقائق واستحقاقات... إذ كل معطيات القرار ومخرجاته محكومة بظروف، ومعطيات، وحسابات، خارجة عن الإرادة الليبية الخالصة، ومدخولة بإرادة هذا الطرف أو ذاك، ممن أصبحوا يسيطرون على البلد، وعلى المتحاربين فيها، ويختارون لها من يشكل هيكلها، وصورتها، وشخصيتها، ومستقبلها، ويقررون من هم أصحاب الأهلية والمسؤولية فيها... إن تسارع الأحداث المروِّعة، وفتح الصراع السياسي على مصراعيه، والانخراط أكثر فأكثر في الدموية والثارات والعنتريات، والحلول العسكرية... هو عمليًّا ترسيخ لحالة عداء أزمن، أكثر من عشر سنوات، وسيزمن، بفعل عوامل كثيرة... وذاك حال لا يلتئم معه جرح الوطن، ولا يكف معه قلب الشعب عن النزف، ولا يصلح معه من بعد حال، ولا تجتمع كلمة، لا سيما وهو يفتح أبواب التدخل الخارجي بأكثر مما هي مفتوحة، ويحيج الأطراف المعنية بالصراع الدموي إلى الأطراف الخارجية... ولا يمكن تغيير هذا الحال، إلا بتغيير ذاتي يبدأ من الليبيين، بالمطالبة بإخراج المرتزقة من البلاد ووقف كل أنشطة المليشيات، وبعدم التساهل معهم وداعميهم. فلا تسامح مع من يظن أن أمن المواطن الليبي ليس خطاً أحمر، ولا حتى مع من يتريّث لينتهز النتيجة الواضحة مسبقاً، فالموقف الرمادي مرفوض لأنه رديف الضعف والانهزام والخيانة والرهان على أعداء الشعب والأمة.

خلاصة الكلام: للبرلمان وحكومة باشاغا والدبيبة وبقية الأجسام السياسية المهلهلة والصورية، نقول لهم: أيها السادة استريحوا قليلاً لتريحوا كثيراً، فقد تعبتم وأتعبتم ووضعتم ليبيا ومصيرها في مآزق وأدخلتموها في أنفاق مظلمة. لقد مُزِّقت ليبيا شر تمزيق، ولن ينجح أي فريق منكم في أن يستأثر بالوطن ويلحقه بملكه أو في أن يقتطع منه قطعة يشكلها وطناً أو يضعها تحت تصرف من أوحى له بأنه قادر على أن يكون وطناً... لا تعيشوا الأوهام ولا تصدروها للشعب الليبي، فقد أهلكته تلك السياسات والمبالغات وأهلكه الساسة الذين يسوقون له الوهم ويجعلونه يدفع ثمنه غالياً.

مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يتباحث مع وزير الخارجية المغربي

تباحث وزير الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، اليوم الجمعة، بمقر وزارة الخارجية المغربية بالرباط، مع المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، محمد ولد أعمر ، وذلك في أعقاب مشاركة الاخير في أشغال المؤتمر الدولي السابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لتعلم الكبار (CONFINTEA VII) المنظم بمراكش، بشكل مشترك بين حكومة المملكة المغربية و(اليونيسكو).

وكان المؤتمر الدولي، المنظم تحت شعار «تعلم الكبار وتعليمهم من أجل التنمية المستدامة: أجندة تحويلية»، قد تدارست الأطراف المعنية تحديد مستقبل تعلم الكبار وتعليمهم، خلال العقد المقبل. وتم على هامش المؤتمر توقيع اتفاقية شراكة لإنشاء المعهد الافريقي للتعليم مدى الحياة. يذكر أن الخارجية المغربية ، أعلنت في بيان سابق لها، دعمها ترشيح الموريتاني محمد ولد أعمر لترأس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لولاية ثانية.

الجامعة العربية بين المغرب والجزائر: هل ثمة وساطة في الأفق؟

كشف الأمين العام للجامعة العربية احمد أبو الغيط، إنه سيزور الجزائر في الفترة بين 20 و22 جوان الجاري، للإطلاع على ترتيبات التحضير لعقد القمة العربية. وقال أبو الغيط في حوار مع قناة "صدى البلد" المصرية، ردا على سؤال يتعلق بإمكانية وجود تأجيل لعقد القمة العربية، "أتمنى أن لا يحصل هذا"، ليستدرك إجابته "بالعكس، هنالك تصميم جزائري للمضي فيها"، وكشف عن تلقيه دعوة من وزير الخارجية رمطان لعمامرة، للإطلاع على التحضيرات التي تتم.

وذكر أن هناك بعض الأمور التي لا تزال عالقة، خاصة فيما يتعلق بوضع المغرب والجزائر، مشددا على ضرورة أن يعمل الجميع على تحسين الأجواء العربية للوصول إلى "عالم عربي من دون مشكلات".

وردا على سؤال حول إذا ما كانت الجامعة العربية تسعى إلى عقد مصالحة بين الجزائر والمغرب قبل القمة، قال الأمين العام المساعد "الحقيقة لا.. الوضع بين البلدين له خصوصية كبيرة ومعروفة، ونحن ندركها، ولا يوجد تدخل في هذا الأمر مع الأشقاء في الدولتين إلا عندما يكون هناك شيء مطلوب ما، في هذه الحالة سيتم التدخل".

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن